









## وافق على مشروع قرار مجلس الشيوخ يطالب بوش بمعاينة مستخدمي الأسلحة الكيماوية

واشنطن - ق.ن. - وافق مجلس الشيوخ الأميركي الليلة قبل الماضية على مشروع قرار يطالب الرئيس الأميركي بوش بعقوبات ضد الدول التي تستخدم أسلحة كيماوية ويطلب منه أن يطلع على هذه الأسلحة ويطلب منه أن يطلع على هذه الأسلحة ويطلب منه أن يطلع على هذه الأسلحة.

## لعزل الرئيس دوح ومحاكمته ليسيريا: الشوار يزحفون نحو العاصمة

تايبتا - ليبيريا - رويتر - يستعد ثوار ليبيريون لمركبة نهائية مع قوات الرئيس صمويل دو وهم مسلحون بكل شيء اعتباراً من الآنهم والاقواس في مدينتي تايبتا وكراكا.

## ساحل الصاج: تحركات عسكرية في ٢ مكدن

ايديجان - ف.ب. - أشار شهود إلى تحركات للجيش في ثلاث من مدن ساحل الصاج صباح أمس هي باموسوكو والصامعة السياسية وميسيريسا.

## انقسامات في الحزب الشيوعي الإيطالي

روما - كونا - تعززت الانقسامات الحادة داخل صفوف الحزب الشيوعي الإيطالي المعارض بعد الاجتماع الموسع للحزب المركزي الذي انتهى هنا ليلة الخميس بانقسامات أسباب الانقسامات الحادة التي تعرض لها الحزب في الانتخابات الإدارية الأخيرة.

فيما تلاه أيام من المظاهرات الحادة ما بين أعضاء التيارين الرئيسيين داخل صفوف الحزب وهما التيار الذي يتزعمه الأمين العام للحزب أكيلا أوكيتو والذي يطالب بتغيير اسم الحزب وحزبه الفكري والتيار اليميني الذي يدعو إلى الانضمام إلى القوى الديمقراطية.

MAHARAJAH  
72, bd Saint - German  
75005 PARIS  
Tel: 43 54 26 07  
OPEN DAILY EVEN ON SUN SERVICE  
FR 12 PM TO 11 PM FRI  
AND SAT FR 12 PM TO 11 PM  
In a Maharajah Palace decor, the best quality / price ratio for Indian restaurant.  
Kashmiri, Bangali, Punjabi, Gujarati, Golden Bowl, Indian, French, German.

## فاطمة في باريس أخيراً

كانت موضع ثقة كبار الشخصيات السياسية والاجتماعية في بيروت نظراً لمقدرتها في حل المشاكل ونموها في توقيع الأحداث بايمان وعزيمة وصق، وبمشيئة الله تعالى.

ورقم هاتفها: ٤٧٥٥٩٤٠٦

## غورباتشوف: عقول السوفيت تترقل إصلاحاتي

موسكو - رويتر - قال الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف إن العقيدة المحافظة للمواطنين السوفيت تعزل جهود الإصلاحات.

## اول زيارة منذ التدخل دويتشيك في موسكو

موسكو - كونا - وصل رئيس البرلمان الألماني دويتشيك في موسكو في زيارة رسمية.

## اعتراف رسمي بحق المصريين في غولفسلاف

أوريد - رويتر - أعلنت غولفسلاف مديرة مقاطعة أوريد اليوغوسلافية الواقعة في جنوب البلاد الاعتراف بالحق في المدينة والعرقية المشرقة.

## اسلام اباد: قرار ٩ سجناء عن طريق نفق

اسلام اباد - رويتر - قال مسؤولون باكستانيون أمس إن تسعة سجناء من بينهم رجلان جرحا خطيراً فروا من أحد السجون الباكستانية بواسطة نفق نفق يمتد ٢٠ متراً من الزنزانة التي كانوا محتجزين فيها.

## أرديلي يدعو الإيرانيين إلى شد الأحزمة

طهران - ف.ب. - دعا الرئيس السابق للحكم الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني الحاليين الإيرانيين إلى شد الأحزمة.

## بعد ٥ ساعات مباحثات مع غورباتشوف بيكر: تقدم حصول معااهدة «ستارت»

## الشرق الأوسط موضوع بارز في قمة واشنطن

موسكو - الوكالات - أعلن وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر أنه حقق تقدماً خلال مباحثات مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف استغرقت خمس ساعات بشأن معااهدة «ستارت».

وقال بيكر للصحافيين عقب الاجتماع الذي تجاوز الوقت المحدد له ساعتين ونصف الساعة «حققتنا بعض التقدم بشأن معااهدة الأسلحة الاستراتيجية».

## الاف الكوريين الجنوبيين احتفلوا بذكرى ضحايا انتفاضة كوانغ جو



● كورية تيكى مع بياتها أمام قبر ابنتها في كوانغ جو (رويتر)



● منظر عام لاجتماع كوانغ جو (رويتر)

## تونس: ١٢٢ محامياً يدافعون عن متهم واحد

تونس - كونا - شهدت إحدى المحاكم التونسية في تونس ظاهرة لم يشهدها من قبل عندما تقدم ١٢٢ محامياً للدفاع عن المتهم الذي كان قد اتهم في السنوات الماضية في قضية أخرى بيزن تصاعد التيار الإسلامي في كافة الانتخابات البلدية.

## الجالية اليمنية بالامارات تحفل بالوحدة الوشعية

ابوظبي - رويتر - رفض آلاف اليمنيين الذين يقعون في دولة الامارات العربية المتحدة أمس احتفالاً بالوحدة الوشعية بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي.

## نداء للافراج عن الرهائن ودعم اتفاق «الطائف» طلبات وتمنيات اميركية من قمة قمة بغداد

## واشنطن طلبت عدم نسف المبادرة الاميركية - المصرية

## ياريس - من عبد الكريم أبو النصر:

كثفت مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى امراً مهماً لـ «القبس» وهو ان الولايات المتحدة طلبت رسمياً من عدة دول وجهات عربية ان تصدر القمم العربية الطائفة في بغداد نداء عربياً رسمياً يدعو الى الافراج عن جميع الرهائن الاميركيين والغربيين المحتجزين منذ سنوات في لبنان.

## نسبة المحجبات خلال عام ارتفعت الى ٥٠ بالمائة تصاعد التيار الاصولي يغير نمط حياة الاردنيين

عمان - ف.ب. - تصاعد دور التيار الاصولي في الاردن وتظهر آثاره بوضوح اكبر يوماً بعد يوم في الحياة اليومية للاردنيين. ويرى المراقبون انه بعد ستة أشهر على الانتخابات التشريعية التي أظهرت مدى نفوذ الاسلاميين في الحياة السياسية في البلاد قد يشهد الاردنيون تغييراً جذرياً في نمط حياتهم.



## غورباتشوف رفض «حل وسط» كازيميرسكي ليحاول ليتوانيا

موسكو - الوكالات - رفض الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ونيكولاي ريخكوف رئيس الوزراء عرضا بإقرار حل وسط وإجراء مباحثات قدمته رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكين. وذكرت وكالة الأنباء السوفيتية «تاس» أن الزعيمين السوفيتيين أكدا لبرونسكين خلال اجتماع عقد في الكرملين أنه يتعين على ليتوانيا إما الغناء أو على الأقل تعليق إعلان استقلال الجمهورية الصادر في الحادي عشر من آذار «مارس».

ومع ذلك فقد قالت رئيسة الوزراء الليتوانية أنها تعتبر المباحثات التي استمرت نحو ساعتين «بشاعة» وستقوم بإطلاع برلمان ليتوانيا على نتائجها.

وأضافت تاس أن تعليق إعلان الاستقلال «سيفهد الطريق على الفور أمام بحث القضايا التي تثير مواطني ليتوانيا وتتعلق بالحق للجمهوريات السوفيتية والسوفيت والرأي العام العالمي».

## هوت فوق أحد المنازل مانيلا: ٢٥ قتيلًا بتحطم طائرة



● حطام الطائرة الفلبينية في أحد المنازل

مانيلا - الوكالات - لقي خمسة وعشرون شخصا مصرعهم أمس السبت في مانيلا حين اشتعلت النيران في طائرة فلبينية مستأجرة واصطدمت بأحد المنازل في ضواحي مانيلا. وذكرت الأنباء أن جميع الركاب البالغ عددهم تسعة عشر شخصا وأثنى من أفراد الطاقم على متن الطائرة التي كانت تقوم بتفريغها شركة «إيروليفت» لاستئجار الطائرات في رحلة داخلية قتلوا في الحادث الذي وقع في بارانكا كما قتل مواطن ياباني وزوجته وطفلهما كانوا مستقرين في النوم داخل المنزل وقت وقوع الحادث. ونجا ثلاثة عاملين فلبينيين من الحادث دون أن تتحقق بهم أية إصابات.

## القيت من سيارة مسرعة انفجار قنابل في مكتبة أميركية في مانيلا

مانيلا - الوكالات - أعلنت الشرطة الفلبينية أن جهولين يستقلون سيارة مسرعة القوا قنبلة على مركز توماس جيفرسون للتقاضي الأميركي في مانيلا في ساعة مبكرة أمس مما أدى إلى حدوث بعض الخسائر المادية الطفيفة إلا أنه لم يسفر عن حدوث أية إصابات.

وجاء الهجوم في الوقت الذي لا يبدو فيه أن المحادثات الأميركية الفلبينية حول مستقبل القواعد الأميركية في الفلبين قد اقتربت من التوصل لاتفاق على الرغم من الجلسة التي عقدها الوفدان يوم الخميس واستمرت طوال الليل.

وقال مسؤولون في الشرطة أن النيران اشتعلت في الجناح الأيسر للطائرة ذات المحركين المرحلين بعد فترة قصيرة من إقلاعها من مطار مانيلا. وأعلنت سلطات الملاحية الجوية أن الطائرة كانت متجهة إلى مدينة سوريغافو في جنوب الفلبين. وأفاد شاهد إلى الشرطة أنه كان موجودا على مقربة من المنزل الذي تحطمت فوقه الطائرة عندما لاحظ أن المحرك الأيمن للطائرة توقف عن العمل وأن الطيار كان يحاول دون جدوى الارتفاع بالطائرة.

ووقت الطائرة عاموديا فوق منزل عائلة يابانية وسرعان ما اشتعلت فيها النيران. ولم يمتد في البداية إلا على جنتي ولدي للعائلة.

## بون وبرلين صادقتا على الوحدة الاقتصادية «بوش وكوشول اتفاقا مبدئيا» على «أطلسة» «المانيا الموحدة»



● كول وغينشر قبيل توقيع اتفاقية الوحدة الاقتصادية

واشنطن - بون - الوكالات - اتفق الرئيس الأميركي جورج بوش والمستشار الألماني هيلموت كول وجنودا أصرارهما على أن تكون ألمانيا الموحدة عضوا في حلف الأطلسي، رغم مطالب السوفييت بأن تلتزم الدولة الموحدة الحياد.

وقال كول في تصريحاته للصحافيين بعد مباحثاته مع بوش أن العضوية في منظمة حلف شمال الأطلسي والصداقة مع الولايات المتحدة تنطوي على أهمية خاصة تتعلق بوجود ألمانيا في المستقبل.

وذكر كول أنه يتعين ألا يكون للدولة التي ستخرج إلى حيز الوجود نتيجة اندماج ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية وضع مقوم السيادة أننا نقول لا للتفرد، لا للحياة، ولا لنزع السلاح.

أما بوش الذي استقبل كول في البيت الأبيض قبل حوالي أسبوعين من المحادثات التي سيجريها مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف فقد رد أصداة تصريحات المستشار الألماني بشأن العضوية في حلف شمال الأطلسي وقال أن واشنطن وبنو لديها «الأهداف نفسها» فيما يتعلق بالسياسة الألمانية.

وأضاف بوش قائلا أنه «بعد خمسة وأربعين عاما من نهاية الحرب لم يعد هناك سبب لأن تميز ألمانيا الديمقراطية بوحدة بأي وضع خاص على أي حال».

وكان هذا التعليق فيما يبدو على اقتراحات الاتحاد السوفيتي بالسماح لألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية بالسير على طريق الوحدة داخليا.

## مصادمات بين أنصار «الانقاذ» والمعارضة في تيمشورا

توهين المعارضة للنظام الحالي في بوخارست على مدينة تيمشورا التي بدأت فيها في منتصف كانون الأول - ديسمبر الماضي الانتفاضة الشعبية التي أدت إلى سقوط نيكولاي شاونيسكو.

وكانت جبهة الانقاذ الوطني قد عرضت على المعارضة تشكيل ائتلاف حكومي موسع عقب الانتخابات التي ستجري غدا الأحد.

وتوقعت استطلاعات الرأي أن تحوز جبهة الانقاذ فوزا كبيرا في هذه الانتخابات.

وقالت الجبهة أن حكومة الائتلاف عريضة هي أفضل الوسائل لإعادة بناء اقتصاد رومانيا.

لكن جماعات المعارضة متخوفة من الدخول في ائتلاف واسع مع الجبهة التي يقودها الرئيس اليسكو الذي تربطه علاقة سابقة مع نظام شاونيسكو.

## مليون دولار مقابل رأس رئيس الشرطة! بوغوتا: ٣٥ جريحًا بانفجار سيارة ملغومة



● شرطة بوغوتا تفرغ سيارة ملغومة بثلاثمائة كلم ديناميت

بوغوتا - الوكالات - قالت الشرطة الكولومبية أن سيارة ملغومة انفجرت بالقرب من مركز تجاري في منطقة قرطاجنة المطل على البحر الكاريبي مما أدى إلى جرح ٣٥ شخصا على الأقل في توسيع على ما يبدو «لحرب المخدرات».

وقد تدرت الشحنة الناسقة بنحو ١٠٠ كغم، وقد أرسل مئات من رجال الشرطة والجيش إلى ميدان مقر أقوى عصابات الكوكايين في كولومبيا ولكن الهجمات بالقنابل امتدت في الأسابيع الأخيرة إلى بوغوتا وكالي وبييريرا وقرطاجنة.

وأعلنت جماعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «شهداء جيمس بلاتا» مسؤوليتها عن التفجير في اتصال هاتفي بمحطة إذاعية في ميدان. وقالت الجماعة أنها نفذت الهجوم باسم تجار المخدرات.

في تطور آخر عرض «الباطرة» المخدرات في كولومبيا أكثر من مليون دولار مقابل قتل قائد الشرطة السرية.

ووقعت المنشور جماعة تطلق على نفسها اسم «الذين تم تسليمهم» وهو اسم اتخذه زعماء تهريب المخدرات الكولومبيين الذين وافق المسؤولون على تسليمهم إلى الولايات المتحدة.

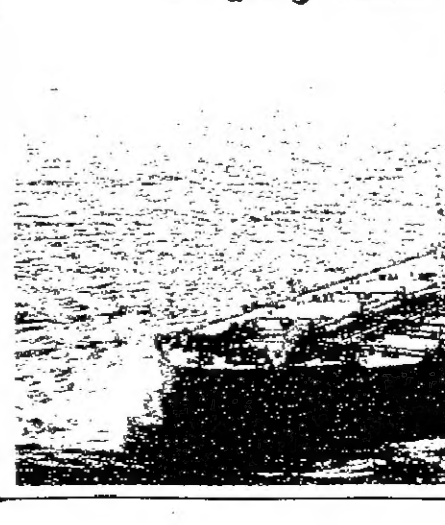
وأصبح أربعة رجال شرطة يوم الأربعاء الماضي آخر الضحايا لحرب العصابات بعد أن قتلهم بالرصاص أشخاص يشتبه في أنهم أعضاء في عصابات المخدرات في ميدان.

## أي شركة كبرى تمتلك ثالث أكبر احتياطي نفطي في العالم؟



تمتلك ما يزيد على ٤٥٠٠ محطة خدمة في سبعة بلدان أوروبية وأكثر من ١٠٠ إنتاج يباع تحت اسم Q8؟

تمتلك وتشغل أسطولاً يتكون من ٢٣ ناقلة نفط ضخمة وحديثة؟



تزود الطيران بالوقود في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، أوروبا، الشرق الأوسط والأقصى، إلى العديد من خطوط الطيران العالمية الرئيسية؟



تمتلك وتشغل مجمعات من مصافي النفط في أوروبا والشرق الأوسط تصل سعتها إلى ما يقارب مليون برميل يوميا؟

ولم يزد عمرها على ثماني سنوات؟



مؤسسة البترول الكويتية

## ندوة

الرياض - ق.ن.أ - تبدأ يوم الثلاثاء المقبل أعمال ندوة عالمية عن المخدرات والأدمان ينظمها مستشفى قوى الأمن بالرياض بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

وتتناقش الندوة على مدى يومين عدة أبحاث من بينها بحث عن حجم وطبيعة مشكلة الادمان والمخاطبة الاجتماعية والبيئية للادمان ومشكلة الادمان من الناحية الطبية والنفسية والاجتماعية وموضوع الاستخدام الخاطئ للأدوية الموصوفة طبيا وطرق علاج الادمان والخدمات التي تقدم للمدمنين.

## ثقفة

الرياض - ق.ن.أ - واصل البرلمان المغربي حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس الأول مناقشة اقتراح المعارضة لطرح الثقة في حكومة الدكتور عز الدين الرافعي.

وكان اثنان وثمانون نائبا من المعارضة قد تقدموا باقتراح طرح الثقة في الحكومة لأسباب ذكرت أنها متعلقة بشخصها في الأداء الاقتصادي السليم ومعالجة المشاكل الاجتماعية.

ويذكر أن نسبة النواب الذين وقعوا على الاقتراح تشكل ربع أعضاء البرلمان وهي النسبة المطلوبة لقبول الاقتراح ومناقشته.

ومن المتوقع أن تستمر جلسات المناقشة في البرلمان حتى اليوم ما لم تحسم بالتصويت لفضل باب النقاش في الاقتراح أو سحب من قبل النواب الذين قدموه.

## دعوات

صوفيا - أ.ش.أ - دعت بلغاريا برلمانا ثلاث عشرة دولة لارسال ممثلين عنها لمراقبة والإشراف على الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها خلال شهر يونيو المقبل.

وذكرت وكالة «تانبوغ اليوغسلافية» أن المسؤولين البلغار بعثوا بدعوات إلى برلمانات النمسا وكندا وفنلندا وفرنسا وألمانيا الغربية وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا والاتحاد السوفيتي وأستراليا والسويد وسويسرا والولايات المتحدة كما أرسلوا دعوات مماثلة إلى كل من المجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني الدولي.

## هزة

طوكيو - أ.ش.ب - أعلنت وكالة رصد الزلازل أن هزة أرضية بقوة ست درجات على مقياس ريختر ضربت أرخبيل أوكيناوا وجنوب اليابان.

وأضافت الوكالة أن مركز الهزة يقع على بعد خمسين كلم قبالة أكبر جزيرة يتألف منها الأرخبيل في بحر الصين. واستبعدت حصول أي مدم خطير للبحر، وحسب المعلومات الأولية لم توقع الهزة أي أضرار.

## خطبة

طوكيو - كونا - قال رئيس وزراء اليابان توشيكى كايفو أمس إن حكومته لا تتزعم استخدام خطبة الامبراطور كيهيتو المنتشرة للترحيب برئيسي جمهورية كوريا الجنوبية روه تيه «كأداة سياسية».

وأكد كايفو في كلمته أمام لجنة الميزانية في البرلمان أن الخطبة المقررة في ٢٤ مايو لن تخرج عن إطار شؤون الدولة التي يقوم بها الامبراطور بموجب الدستور.

وجاء بيان كايفو ردا على تعليق لمعضو الحزب الاشتراكي الياباني سادو ياماهانا بأن خطاب الامبراطور لن يكون سياسيا.

وكانت حكومة كوريا الجنوبية ووسائل الإعلام قد دعت إلى أن يتضمن خطاب الامبراطور اعتذارا عن استعمار اليابان لشبه جزيرة كوريا قبل وخلال الحرب العالمية الثانية.

## غشاشون

داكا - رويتر - قال مسؤولون أمس أن أكثر من ٣٠٠ طالب طردوا بسبب الغش في اختبارات القبول في جامعات بنغلادش خلال الأيام الثلاثة الماضية ليرتفع بذلك مجمل الطلاب المطرودين هذا الأسبوع إلى ١٤٠٠٠ طالب.

وقالت الشرطة أن أكثر من ٥٠٠ مدرس أوقفوا عن العمل لمساعدتهم طلابا على الغش في الامتحانات منذ أن بدأت اختبارات شهادة الدراسة الثانوية منذ ثمانية أيام.

## جراحة

انقرة - رويتر - قالت وكالة أنباء الاناضول أن رؤوف دنكتاش زعيم القابضة الأتراك توجه أمس إلى لندن بعد أن أجرى فحصا طبيا في مستشفى في أنقرة.

وقال أطباء من مستشفى هاجيتيب الجامعي للوكالة أن دنكتاش يعاني من تمزق في شبكة عينة اليسرى.

## فرنسيون

باريس - أ.ش.أ - يرايط نحو ستة آلاف وستمئة جندي فرنسي حاليا في خمس دول أفريقية هي كوت ديفوار (ساحل العاج) والسنغال وجمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون وجيبوتي وتشاد وذلك بمقتضى اتفاقيات دفاع مبرمة بين هذه الدول وبين فرنسا.

ويوجد في كوت ديفوار التي شهدت مؤخرا أحداثا خطيرة نحو ستمائة جندي بينهم خمسمائة من مشاة البحرية مزودين بالمضخات والعربات الخفيفة فضلا عن مائة من المارينز العسكريين الذين يقومون بدور مستشارين دون أن تكون لهم صلاحية اتخاذ القرار.

## شكوى

اسلام آباد - رويتر - قال مسؤول للأمم المتحدة اليوم الخميس إن الأمم المتحدة شكت إلى الرئيس الأفغاني نجيب الله من سلسلة غارات جوية قد تفسد الجهود الرامية إلى إقناع اللاجئين الأفغان بالعودة إلى بلادهم.

وقال المسؤول إن صدر الدين أغا خان رئيس وكالة الأمم المتحدة المكلفة بتنسيق إعادة إعمار أفغانستان بعث برسالة هذا الأسبوع تضرع عن قلق قوي لثلاث غارات جوية شنتها في الآونة الأخيرة طائرات حكومية في إقليم كونار.

## أعدام

أنغولا - الوكالات - أ.ف.ب - نفذ حكم الأعدام بواسطة الكرسي الكهربائي صباح أمس في دالتون بيريجان الذي حكم عليه بالموتية القصوى وهو في السابعة عشرة لأقدمه على قتل جندي وذلك على الرغم من التماس الرأفة الذي تقدم به محاموه منذ أربعين بخلقه العقلي وحدائه ستة أثناء ارتكاب الجريمة.

وقد نفذ الأعدام في دالتون (٣٠ عاما) بعد أن رفضت المحكمة العليا بأكثرية سبعة أصوات مقابل اثنين طلبا وقف تنفيذ الأعدام تقدم به الدفاع.

**فرصة للاستثمار**

● فرنسا: محل تجاري مساحة ٢١٣٠ م<sup>2</sup> بالإضافة إلى تراس ٤٠ م<sup>2</sup> حاليا لبيع الهدايا والمتنوعات الشرقية - يصلح لنشاطات أخرى (مطعم - كافيتيريا) - إيجار ٦٠٠٠ فرنك فرنسي.

● لوكسمبورغ: محل ٢٨٥ م<sup>2</sup> للهدايا والملابس - إيجار ٤٠٠٠ فرنك بلجيكي - للاستثمار ٣٢٤٦ ٠٠٣-٠٠٣ فاكس: ٥١٩٠ ٣٣٦٣ ٠٠٣

**FERRARI F 40, B'NEW MODEL 90**  
RED/RED, \$ 1.3 EX STOCK W. GERMANY

**PORSCHE 959, B'NEW, COMFORT VERSION**  
SILVERMENT, \$ 770.000 EX STOCK W. GERMANY

**PORSCHE 959, B'NEW, SPORT VERSION**  
RED/BLACK, \$ 800.000 EX STOCK W. GERMANY

**AUTO GRANER/W. GERMANY.**  
TEL 731-60033 FAX. 731-60044



# تمهيد بغفاداد وقرارات الخرطوم

بقلم: سياسي سوداني مخضرم (القاهرة)

## هجرة اليهود وسقوط النازية

بقلم: د. أحمد سعيد نوفل

تسمى الحركة الصهيونية الى استقلال المكان والزمان، ضمن الظروف المختلفة من اجل خدمة اهدافها، وتثبيت مواقعها. وتحاول ان تتدخل في المعطيات الدولية، لكي يكون لها تأثير عليها، قريبة منها، ومن صانعي القرارات فيها. الوحدة الألمانية وسقوط جدار برلين، وأوروبا الموحدة ونهاية الشيوعية في أوروبا الشرقية وعدم الاستقرار فيها، أحداث مهمة تصب في أوروبا.

الصهيونية لم تنتظر، بل سارعت الى الحركة، ووزعت الادوار، وقدمت المواقف المتعلقة بكل قضية، وطلبت ان يكون لها رأي مسبق فيها. وأخر النشاط الصهيوني في أوروبا، هو انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في برلين الذي يبحث في كل المتغيرات التي تحدث في أوروبا وانكسارها على وضع اليهود واسرائيل.

اختير المكان المناسب بالنسبة اليهم ليكون مقرا لانعقاد المؤتمر، وهو نفس المكان الذي اجتمع فيه قيادة المانيا النازية بزعامة هتلر في ١٩٤٧/٧/٢٠، من اجل شن ما يصنفه الصهاينة بحملة الإبادة المنظمة ضد اليهود. وكانت فيل (هانس) الواقعة على شاطئ بحيرة (هانس) بالقرب من برلين هي هذا المكان. واختير الزمان الملائم ايضا بالنسبة الى الحركة الصهيونية واسرائيل، ليأتي في اليوم نفسه الذي سقطت فيه برلين النازية، وانتصر الحلفاء قبل ٤٥ عاما. وبالتحديد في يوم ٨ مايو ١٩٤٥، أراد العدو الصهيوني من ذلك ان يذكر العالم بان الزمن يدور لصالحه، وبان اليهود الذين كانوا ضحايا النازية، اجتمعوا في المكان نفسه الذي كان هنتر يخطط فيه لبرائتهم. واعلنوا خلال الاجتماع ان النازية انتهت ولكنهم (اي اليهود) بقوا، ليعقدوا اول اجتماع لهم فوق الاراضي الألمانية قبل ان تتوحد المانيا وتعود برلين مرة ثانية عاصمة لها.

والمؤتمر اليهودي العالمي الذي تأسس في جنيف عام ١٩٣٦ برئاسة ناحوم غولدمان، حاول الظهور بمظهر عدم الاهتمام بالقضايا السياسية وركز على الامور الاجتماعية والانسانية لليهود في العالم، وترك الامر للمؤتمر الصهيوني العالمي الذي انعقد في بازل (سويسرا) في عام ١٩٨٧. لكن يهتم بقائمة «وطن لليهود في فلسطين» ان المؤتمر اليهودي سرعان ما تحول من الدفاع عن اليهود وخاصة في المانيا خلال الحرب العالمية الثانية، الى القضايا السياسية الاخرى ولدعم اسرائيل وهجرة اليهود الى فلسطين المحتلة. وانتسب حاليا الى المؤتمر جميع التنظيمات اليهودية في ٦٠ دولة في العالم. ويضع دستور المؤتمر في ان الهدف من تأسيسه هو «ضمان بقاء الشعب اليهودي وتعزيز وحدته، واجهده اليهود بكل وسيل وبسط في المؤتمر الصهيوني العالمي وبين المنظمات اليهودية التي كانت ترفض المشاركة في نشاطات المؤتمر الصهيوني، وكانت مقبولة في الوقت نفسه من الحركة الصهيونية، ومن زعماءها مائس ثورند، وغولدمان الذي استمر في رئاسته المؤتمر اربعين عاما.

ولعب المؤتمر اليهودي العالمي دورا مهما في تشجيع هجرة اليهود وخاصة من أوروبا الشرقية الى فلسطين المحتلة، ومارس ضغوطات عديدة على تلك الدول وكذلك على الاتحاد السوفيتي من اجل السماح لليهود بمغادرة اوطانهم والتوجه الى الاراضي المحتلة. الا انه اعطى قضية التمييز ضد اليهود لليهود أهمية كبيرة ايضا، وضغط على حكومة المانيا الاتحادية من اجل التوقيع على اتفاقية لوكسمبورغ عام ١٩٥٢، لكي تدفع تعويضات لليهود الذين تأثروا من النازية. ولهذا نجد انه اول هذا الموضوع أهمية في الاجتماع الذي عقده المؤتمر في الأسبوع الماضي في برلين الغربية، حيث طالب رئيسه ادغار برونتمان من حكومة المانيا الشرقية، التحميل في دفع تعويضات لليهود. وبعد برونتمان في جلسة افتتاح المؤتمر الذي شارك فيه المستشار الألماني الغربي هيلموت كول ورئيس وزراء المانيا الشرقية لوتريدي ميزير ورئيس الشيعي الألماني الشرقي غريغور غيزي وسياسيون آخرون من المانيايتين، دعا المانيا الموحدة الى ان تملن مسؤولية جماعية عن «إبادة اليهود». وفي الوقت الذي اعترف فيه المستشار الألماني بذلك، أعلن رئيس وزراء المانيا الشرقية في المؤتمر «ان المانيا لم يكن لها وجود بغير اليهود ابدا، ولا يمكن ان توجد بغير اليهود». وسلطت وسائل الاعلام في أوروبا على هذا المؤتمر الذي عقد في الوقت الذي كانت تحتفل فيه المعامم الأوروبية بسقوط النازية، ودعا المؤتمر المانيا الى ان يتذكروا باستمرار ما فعلته النازية باليهود، مع العلم ان الجيل الألماني الجديد لم يشك تلك الفترة، التي عانى منها الألمان الأوربيين خلال الحرب العالمية الثانية أكثر بكثير مما عانى منه اليهود، وخسر الاتحاد السوفيتي على سبيل المثال في تلك الحرب ٢٢ مليون سوفييتي.

وركز المؤتمر الذي شارك فيه أكثر من الف وخمسمائة شخص يمثلون ٣٦٠ منظمة يهودية في العالم، على أربع قضايا اساسية هي:

الوحدة الألمانية، حيث كانت الهاجس الذي صاحب المشاركين في المؤتمر من الصهاينة واليهود، وبادى معظم المتحدثين تخوالتهم من الوحدة الألمانية، وانكسارها على اليهود. ومع انه لم يبق في المانيا سوى عدد قليل جدا من اليهود من الحرب العالمية الثانية، الا انهم ما زالوا يخشون عودة النازية لالمانيا، وما سوف تجلبه على اليهود من اضرار. ولا يريد الصهاينة ان ينسوا ما حدث خلال الحقبة النازية بل يتذكروا ان التفكير في تجاوزها يدعو الى اتهام اصحابها بالاداسية. وكان بعض اعضاء المؤتمر اليهودي قد رفضوا المشاركة في المؤتمر الذي عقد في برلين لانه انعقد فوق الاراضي الألمانية. وحاول كول ان يطمئن المؤتمر بان الوحدة الألمانية لن تؤثر على اليهود، بل انه من مصلحةهم دعمها لان وجود المانيا موحدة يهدد الخطر عنهم.

وناقش المؤتمر قضية تحرير برلين وسقوط النازية، وبعد ان قاموا بزيارة بعض الأماكن التي قتل بها اليهود خلال الحرب، زاروا برلين الشرقية لأول مرة، على اساس اعطاء الثقة لانفسهم بان النازية لم يعد لها وجود في المانيا، ولكنهم فوجئوا عند زيارة مقبرة يهودية بوجود اشارات تمثل الصليب المعقوف وهو شعار النازية على بعض القبور، ومن الممكن ان يكون بعض الصهاينة قد قاموا بهذا العمل لكي يتذكروا المشاركين بما حدث قبل ٥٠ سنة.

والقضية الثالثة هي قضية هجرة اليهود السوفيت، حيث دعو الى الاسراع في الهجرة، والى مساهمة الدول الأوروبية فيها عن طريق فتح الموانئ في أوروبا الشرقية لاستقبالهم تمهيدا لترحيلهم الى فلسطين المحتلة.

والقضية الرابعة التي بحثها المؤتمر هي قضية العنصرية، حيث لاحظ ان هناك حملة كبيرة تشنها الحركة الصهيونية لليهود بتجديد الدعاية في أوروبا، وهذه القضية مرتبطة بقضية هجرة اليهود السوفيت، لكي لا يفكر احد من المهاجرين السوفيت بالبقاء في أوروبا. ولهذا فان اتارته في المؤتمر اليهودي جاءت من مطلق استغلال هذه القضية التي تثيرها الحركة الصهيونية في العالم كلما وجدت مصلحة لها بذلك.

وبقبل عام ١٩٧٥، كان المؤتمر اليهودي يلعب دورا معيرا عن المنظمة الصهيونية العالمية، ولكن بعد هذا التاريخ اتخذت الجمعية العمومية للمؤتمر الذي عقد في القدس اهدافا قريبة من الاهداف الاسرائيلية، تقوم على «تمكين الارتباط بدولة اسرائيل» وعلى «مقاتل يهود العالم التام وغير المتحفظ مع دولة اسرائيل». ولهذا فان قرارات المؤتمر اليهودي الاخير الذي عقد في برلين، جاءت متطابقة مع سياسة الحكومة الاسرائيلية، حيث دعت الى بقاء القدس عاصمة للكيان الصهيوني والى رفض اقامة دولة فلسطينية. هذه القرارات هي المهمة، واما القرارات التي تتخذها المؤتمرات الصهيونية واليهودية وتبقى سرية فهي الأكثر خطورة، وتامل ان تتخذ المؤتمرات العربية نفس المنهج، وتعلن القليل، وتقتل الكثير.

الجمهوري. او حتى في مقر إقامة فعالياته النشطة، في فندق السودان، يذكرون النور الذي لعبه التحضير الممتاز في نجاح تلك القعة. فبالرغم من القطيعة والمرارات، التي كانت الطابع السائد على علاقات بعض الدول العربية، فقد نجحت جهود الحكومة السودانية، في اقناع الرموز المهمة، والتي تربط نجاح المؤتمر بوجودها، بحضور تلك القعة. والتاريخ يسجل للرئيس اسماعيل الاهري رئيس مجلس السيادة السوداني والاستاذ محمد احمد محجوب رئيس الوزراء، تقويهما في انجاح المؤتمر، حتى قبل افتتاحه، عبر اللقاءات والمصالحات التي وفقا في ترتيبها، بين اهم رموز قعة الخرطوم. وبطبيعة الحال، كانت هناك اسباب اخرى، ساهمت في انجاح قعة الخرطوم، من بينها الاستقبال الاسطوري للتفاني، الذي استقبل به شعب السودان، القاعة العرب، وفي مقدمتهم الزعيم الراحل جمال عبدالناصر وجلاله الملك الراحل فيصل ملك المملكة العربية السعودية، فضلا عن ان الخرطوم ذاتها كانت جديرة بذلك التشريف.

ولعل من بين الدروس التي تعلمتها اممنا العربية من نجاح مؤتمر الخرطوم انعقاد المؤتمر في المكان والزمان المناسبين. ومن حيث المكان دعونا نأمل ان يتم انعقاده في بغداد ليس فقط لان العراق هو الدولة العربية الوحيدة التي عرضت استضافة القعة العربية، او لان العراق الشقيق هو الذي تحمل العبء الأكبر والاضخم في الدفاع عن شرف وكرامة امه العرب، ولكن ايضا وراء لوائح الاكرم منا جميعا الذين استشهدوا في سبيل بقاء عزة العرب وشموخهم. اما الزمان فحسبنا ان نتذكر بان الوقت القاتل لن ترحمنا ان نحن اخفقتنا في عقد القعة اليوم قبل الغد. ومؤتمر الخرطوم يذكركنا بحقيقة ان يكون الحضور والمشاركة والقرارات في مستوى التحديات، وليكن يكون ذلك كله، لا بد من تجاوز المراتب وتسيو الخلافات، حيث لا انعقاد الجلسة الانتحائية للمؤتمر، بحيث لا يكون حصاد القعة متواضعا. ولا يرقى لمستوى تحديات تستهدف اول ما تستهدف الكيان العربي اربعة وجودا ومسيريا. وايانا ايانا والمصالحات القوية، والترصيات الشكلية، فقد ثبت عجزها واخفاقها وقصورها امام العديد من الاختيارات. وهي يقينا مدمرة، لانها بمثابة الحد لامة، بمعنى عموها حيث لا احاطها ثم محوها. فهل لنا ان نتطلع ونطعم في قعة ونتائج تجدد ذكريات اجماع مؤتمر الخرطوم؟

بقلم: د. أسعد عبدالرحمن

ممثلة في الحكومة الضيقة المقترضة بأي قدر معقول من حرية الحركة التي يرب التسوية، ناهيك عن انجازها، تلك اننا نعلم علم اليقين ان «المجتمع السياسي» الاسرائيلي منقسم على نفسه انقساماً تصفيا واضحا منذ سنوات، كما ان ذلك الانقسام التنظيمي/العدي مرشح للتفجر كذلك بفعل الانقسام الايديولوجي/السياسي الحاد. فحزب العمل وما يجمعه او قد يجمعه من قوى من حوله سيكون سياسيا على طرفي نقيض مما يجمعه او قد يجمعه كتلة الليكود حوله من قوى. واذا ما تفكرنا ان هذا الاخير قد نجح في خلق «مناخ» ايديولوجي وسياسي رديا وسلبيا وتطرفا على حزب العمل ذاته

وعلى عدد من الاحزاب الدينية (بيضة القبان في الميزان السياسي الاسرائيلي)، واذا نحن تفكرنا ايضا ان كتلة الليكود لا يوافق حتى على «خطة بيكر» المقابلة «التفجير الذاتي»، فكيف يمكن لنا ان نتصور انه - في ظل الظروف الراهنة والسائدة اصلا منذ سنوات - يمكن لحزب العمل ان ينجح في ابحاره على قارب هش قد يركبه «قارب الحكومة الضيقة المقترضة» في تلك البحر السياسي المتلاطم الامواج الذي تتحكم فيه، والى درجة كبيرة، عواصف الليكود... وانواء أقصى اليمين؟ !!

\*\*\*\*

اذن، نحن حقيقة وواقعا لسنا فقط امام حالة عجز حزب العمل عن تشكيل حكومة ضيقة في الوقت الراهن، بل نحن ايضا امام واقع قوامه عجزه عن ان يقود الدولة اليهودية على درب «التسوية التاريخية» طالما ان الاوضاع السياسية الاسرائيلية هي ما هي عليه. وبصريح العبارة، تؤكد

الشواهد الصلبة ان حزب العمل الاسرائيلي قابع الآن بين جدران «سجن سياسي» تمنعه من حرية العمل السياسي بقوة سلبية اوضاع الحزب الذاتية الداخلية من جهة، وبفعل القوى الراقضة لاي «سلام حقيقي» مع العرب من جهة ثانية، وطبعاً،

ليس من المنتظر ان تتغير هذه الاوضاع قريبا لاسباب الاسرائيلية الواردة اعلاه اولا، ولطبيعة هذه المرحلة الحرجة التي تعيش: مرحلة العجز العربي الراهن ثانيا، علاوة على مرحلة العجز او

بالاخرى مرحلة اذاعة الظهر للعرب ولصالحهم من قبل الدول الكبرى السائدة حاليا ثالثا، ونحن، قطعاً، نذكر ان نجاح العرب في تحقيق وحدة الصف فيما بينهم، ناهيك عن وحدة الهدف المرحلي الواحد المتمثل بضرورة مواجهة اسرائيل وحلفائها، كقيل بتغيير الخارطة السياسية/المسكوبة/الاقتصادية/الاعلامية النفسية الراهنة على نحو جذري مما يلقي الكثير من المخاوف، ويقضي الكثير من التفكرات والخسائر، ويمتدح بالتالي من امكانه تحقيق برنامج الحد الأدنى العربي/الفلسطيني.

بشتى الطرق، ابتداء من دفع تمويضات لليهود العرب العالمية الثانية، ومرورا باعادة العلاقات الدبلوماسية معها، حيث بلغ عدد الدول التي اعادت علاقاتها حتى الآن اربع دول، والبقية تأتي - ان العرب يعيشون بحق الزمن الصعب، فجرة اليهود السوفيت، انتهت بها المقام في الاراضي العربية المحتلة. ومؤدى هذا ان العرب، بدأوا يفقدون اسانبيدهم في معادلة السلام مقابل الارض. والولايات المتحدة، التي تطرح حكومتها مبادرة السلام في الشرق الاوسط صوت مجلس نوابها كما صوت مجلس شيوخها، على ان تظل القدس عاصمة لاسرائيل، في اي اتفاق يتم بشأن السلام في الشرق الاوسط وليس سرا ان حجم التأييد المعنوي، الذي كانت تتمتع به القضية العربية في الامم المتحدة والمنظمات الدولية، سينتقلص حتما عما كان عليه قبل المتغيرات التي طرأت على أوروبا الشرقية. ولا جدال ان الجهود والمحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة الآن، لا تصادر قرار من المنظمة الدولية الام وكالاتها المتخصصة، يغير القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وكالاتها، بان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية، ما كان لها ان تأخذ هذا الزخم، لولا تغيير المواقف، التي طرأ على العديد من الدول، التي كانت مؤيدة لذلك القرار عند صدوره.

بيد ان التقلب على تحديات هذا الزمن والتي من بينها موضوع الامن القومي العربي، والهجرة اليهودية للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، والهجرة الاميركية البريطانية الشرسة ضد العراق الشقيق، ليس امرا سهلا، ولكنه بالتأكيد ليس غاية مستحيلة، ولعل من اجابات الشروع في التقلب على هذه التحديات، توحيد الصف العربي، وبداية ان ذلك لا يستلزم للعرب، الا اذا اتفقوا ابتداء، على نية التنازل والتسوية والمواجهات السائدة بينهم. ولا مناص، ان كنا جادين حقاً، من ان نستجيب وتداعي جميعا، شعوبا وحكومات، لصوت الوفاق والتوافق باجماع عربي صاقل. ان العرب ما كان لهم ان يتجاوزوا الهزيمة في مؤتمر الخرطوم، الا لانهم استجابوا لحتمية التنازل عن المواقف السقيمة، وليكن يمين التاريخ ذاته، طالما ان التحديات العديدة من الدول العربية، عن طريق الوفاق والتوافق، والعرض بالانحياز على الاجماع العربي في مواجهة العدو، وليكن يمين التاريخ ذاته، طالما ان التحديات في جوهرها واحدة، وان تفرقت اشكالها والوقائع، فلن يتحقق ذلك، الا بتوافق الظروف التي ساعدت في نجاح قعة الخرطوم. وباتي في مقدمة تلك الظروف، بداية التحضير الممتاز للقعة المحتلة ان شاء الله. ولا جدال ان الذين عايشوا مؤتمر الخرطوم، وكنا منهم ولقد حظوا بتلك المعاشاة عن كثب، سواء كان في مراحله التحضيرية، او خلال انعقاده في القصر

بعد هذا الذي يحاك الآن للقدس الشريف، ورغم هذا الذي يشقشقه به شامخ بشأن بناء دولة اسرائيل الكبرى.

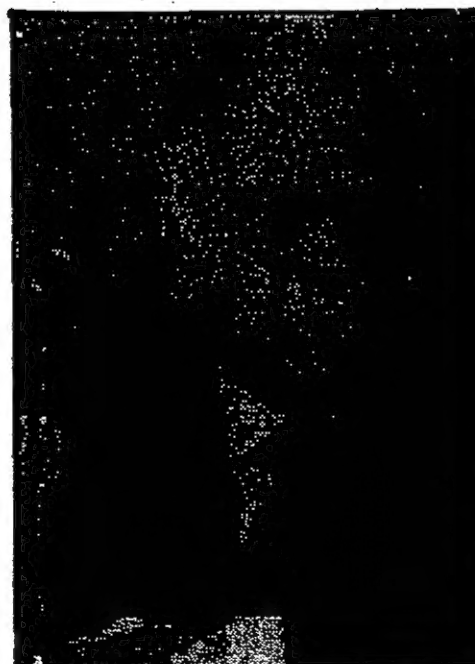
ونعود للذاكرة الحياتية الخاصة بمقولة ان مؤتمر القعة الذي عقد في الخرطوم، كان من أبرز النتائج التي تمخضت عن هزيمة يونيو، فنذكر انه ولئن كان رأس عبدالناصر غاية في ذاته، من المنظور الصهيوني لتلك الحرب، الا ان تطلمات اسرائيل لم تكن تقتصر - بكل تأكيد - على تحقيق تلك الهدف. فهزيمة عبدالناصر العسكرية في يونيو، كواقعة تاريخية، ليست محلا للجلل، ولكنها بقيت محلا للتألم والاتهام العربي، ولما كانت اسرائيل تترك ذلك، وتؤمن ايماناً قاطعاً، بان الصراع يتجاوز رأس عبدالناصر، فانها لم تقتنع بهزيمة العسكرية.

لهذا فان العدو الصهيوني، كان وسيظل، لا غاية له الدنى او اقل، من دحر وهزيمة الارادة العربية، بحيث تخبو الذات العربية، ويتشعل احساس بالانتماء العربي، لتستقطب هائليا امة عربية واحدة من المحيط الى الخليج. والذين قرأوا بروتوكولات خدما صهيون، لا شك انهم واجوبن في انشاء الكيان الصهيوني، مبررا بحرب ١٩٥٦، وهزيمة يونيو ١٩٦٧، وكذلك في هذا الذي يحاك للقدس وللشقة الغربية وقطاع غزة، شواهد على الاضرار الصهيونية على كسر الشموخ العربي.

والثابت ان من اهم دلالات مؤتمر القعة العربية، الذي عقد سنة ١٩٦٧ في الخرطوم، انه كان قيسا في عتمة حالكة، مؤده ان الامة العربية قد خلقت لتكون بالرغم مما يدبره لها العدو من مؤامرات، فضلا عن الخلافات والتباينات والاتحاد والمرارات السائدة وسط بعض الدول العربية. والواقع ان الارادة العربية، التي قصصت اسرائيل ضريها وجرها في حرب يونيو، قد خرجت من مؤتمر الخرطوم، وهي اكثر تماسكا وثباتا واصرا على عدم الانكسار، وما اشبه الليلة بالبارحة. فمعلما كانت اسرائيل، في قعة نشوبها، بعد حرب يونيو

١٩٦٧، فهي قد بلغت الآن، من التشوة والصلف والازراء، ما لم تبلغه في اي من مراحل نشوبها وتكوينها وتطورها. والحق ان للعدو ما يبرر له، ان يقتني ويذري ويتصلف. فالاتحاد السوفيتي، الذي كان حتى وقت قريب، السند الرئيسي للعرب، لمواجهته للمخططات الاسرائيلية، قد تحلى، على عهد غويارتشوف، مع مواقفه الماضية، وتون اجتهدات ومدايرة للالتفاف حول الكلمات، ترى ان الاتحاد السوفيتي قد وضع العالم الثالث والعرب، وشق السوفيت الطريق الذي يريونه. وما هي دول الكتلة الاشتراكية سابقا، التي كانت متصارعا دائما للقضية العربية في مواجهة اسرائيل، تشد اليوم الغفران من اسرائيل، بالنسبة لتلك المناصرة،

# هل دخل حزب العمل الاسرائيلي «درب التسوية التاريخية»؟



بيكر



بيكر

تلك الحكومة تحت وطأة تناقض تركيبتها الذاتية، يبقى السؤال الثاني: هل الوضع السياسي الموضوعي خارج الحكومة الضيقة المقترضة، يسمح لها بالسير على درب التسوية التاريخية مع العرب - وانجاز تلك التسوية؟

\*\*\*\*

كي نجيب فوراً على السؤال المطروح، لعل من الأمور الواضحة تماماً ان خريطة الوضع السياسي الاسرائيلي المريض الراهن وما يتضمنه ذلك الوضع من توازن هش في القوى، لا يسمح لخريطة الاضيق



بيكر

التسوية، فطالما ان «موزاييك» التشكيلية الوزارية الممكنة نظريا هي ما هي عليه، فان الحزب سينتهي الى حالة من الشلل، ذلك ان اية حكومة يقودها حزب العمل ستكون اسيرة تركيبة وزارية تتجهها بل تركسها، حالة «الشد المتناسق» في اتجاهاين سياسيين نقيضين او في عدة اتجاهات تكون محصلتها ذلك الشلل المتوقع. فحتى يتمكن حزب العمل من تأليف مثل تلك الحكومة الضيقة، سيكون مضطرا الى انجاز «تولية» سياسية معيبة تجمع احزابا وقوى لا تواسم مشتركة واسعة فيما بينها. فكيف يمكن ان يلتقي صقور حزب العمل وحركة شاس (حراس الثورة الشرقية) وغيرها من المتطرفين في مسيرة سياسية تاريخية مع حثائم حزب العمل ومع حزب «أعدوات اسرائيل» ومع حركة راتس (حركة حقوق المواطن) ومع حزب ايام (العمال الموحدين) ومع جبهة حداث (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) والحزب الديمقراطي العربي والحركة التقدمية للسلام؟ !!

ذلك ان الاشتراطات السياسية لكل واحدة من هذه القوى والاحزاب ستكون بمثابة حواجز، كي لا نقول جذرا صلبة تمنع مثل تلك الحكومة الضيقة من السير على طريق تسوية سياسية تاريخية. ذلك انه لا شيء مشترك في هذه القوى اللازمة لتشكيل مثل تلك الحكومة، سوى رغبها في تشكيل تلك

الحكومة وفي موافقتها على «خطة بيكر»، وتير الخارجية الاميركي، واذا ما نحن تفكرنا ضبابية ومطاطية الكلمات، بل الاحرف، التي سيغت بها تلك «الخطة»، يتضح لنا ان التقابل للمقوّم المزبوع في تلك التشكيل الوزارية المقترضة، اضافة الى التقابل للمقوّم المزبوع في الخطة ذاتها، كانت ستؤثر متفجرة في وجه تلك الحكومة الضيقة! وحتى لو افترضنا وقوع معجزة من نوع علم تعجز

من أبرز نتائج هزيمة يونيو ١٩٦٧، انعقاد مؤتمر القعة العربي في الخرطوم في أغسطس من ذات السنة. وتستند هذه المقولة على حيثيات من بينها ان العدو الصهيوني لم يكن قائما بمجرد الحصول على حيازات اقليمية في كل من مصر والاردن وسوريا، تلك ان حيازة الاراضي واحتلالها بالقوة ماله ان ينتهي، او من الممكن ان ينتهي وان طال امده حربا ام سلاما. وثابت ان اهتمام اسرائيل، لم يكن منصبا فقط على تكميز اقوى الجيوش العربية او الذي كان يقتصر انه افضل الجيوش العربية من حيث العدد والعتاد والخبرات والتجارب، فاسرائيل تعلم ان الجيوش يمكن ان تبني، اذ ان العديد من الجيوش التي عبرت في معركة او معارك قد تم تائها بحيث أصبحت قادرة على محو الهزائم السابقة، ولعل من بين استقرارات تاريخ الحرب بشكل عام، والحرب العالمية الثانية بصفة خاصة، ان الهزائم التي لحقت ببعض الجيوش لم تشكل بالنسبة لها «هزيمة» في الحرب بقدر ما كانت خسرا لمركة. فالجيوش هي التي تحوّل الحرب، والحروب سجال، ولا تكون كذلك الا باعداد الجيش والاعداد اللازمة للمساحة التي هي طريق النصر في المعارك التالية.

ولعل قرار الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، بحتمية تبني اقتصاد الحركة بالرغم من اعبائه على المواطنين، ووقع شعار «لا صوت يعلو على صوت الحركة» بعد مؤتمر الخرطوم، ما كان الا نموذجا لهذا الذي نقوله، والحقيقة ان انصراف عبدالناصر، للالتزام باعادة بناء القوات المسلحة المصرية من الصفر، تأهبا واستعدادا لمعارك مقبلة مع العدو الصهيوني، قد فرض ذاته من فتاعات ثابتة آمن وبشر بها. وهي بالتاكيد لا تقتصر فقط على مقولة ان الجيوش سجال، او ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، بل تمتد لتشمل قناعة في الاهم والاحظر عند عبدالناصر، وهي ان معركة العرب مع العدو الصهيوني، هي في حقيقتها، معارك مستمرة مستمرة في ساحات عديدة وباشكال مختلفة، لان العدو يستفيد في الاساس الامة العربية بدلالاتها المادية من وجود وقوة وتلاتها المعنوية والنفسية من سلب للارادة وسحق للثقافة والحضارة العربيةين. وبالرغم من ان شعار «لا صوت يعلو على صوت الحركة» قد استخف به بعض الذين في نفوسهم مرض وخذلان، وجعلوه مسمعا للتهكم والسخرية، فان الاحداث اكدت مصداقية دلالاته. فلو لم يكن اقتصاد الحرب، ما تستنى لصر الخالد، ان تبني جيشا من فول، ولما اضحي خط بارليف، في لحظة الصفر، هشما لتدور الرياح، ولما ذاق الشعب الذي تجرع مرارة الهزيمة حلاوة النصر. ان جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، كما يتبدى، هو ان تكون او لا تكون، وليسنا بحاجة لشواهد تناسق، او املة تردده،

# اتناء الازمة الوزارية الاسرائيلية الاخيرة، ومع تزايد فرصة حزب العمل الاسرائيلي لقيادة الحكومة الجديدة، اثر تكليفه - من قبل رئيس الدولة الصهيونية، ازيدا الحديث بل الجدال حول السؤال المركزي التالي: ايها افضل لنا، نحن العرب والفلسطينيين، ان يصعد حزب العمل الى كتلة الليكود الى سدة السلطة في الدولة العبرية؟ وفي هذا السياق، وطوال الفترة القصيرة التي سبقت انضاج عجز حزب العمل عن تشكيل حكومة ضيقة برئاسة، نزلت قلوب اعداد كبيرة من العرب يوم اتضح لهم ان كثيرين من «ابناء عرب» حومات المعركة قد استخف به بعض الذين في نفوسهم مرض وخذلان، وجعلوه مسمعا للتهكم والسخرية، فان الاحداث اكدت مصداقية دلالاته. فلو لم يكن اقتصاد الحرب، ما تستنى لصر الخالد، ان تبني جيشا من فول، ولما اضحي خط بارليف، في لحظة الصفر، هشما لتدور الرياح، ولما ذاق الشعب الذي تجرع مرارة الهزيمة حلاوة النصر. ان جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، كما يتبدى، هو ان تكون او لا تكون، وليسنا بحاجة لشواهد تناسق، او املة تردده،

تزايد فرصة حزب العمل الاسرائيلي لقيادة الحكومة الجديدة، اثر تكليفه - من قبل رئيس الدولة الصهيونية، ازيدا الحديث بل الجدال حول السؤال المركزي التالي: ايها افضل لنا، نحن العرب والفلسطينيين، ان يصعد حزب العمل الى كتلة الليكود الى سدة السلطة في الدولة العبرية؟ وفي هذا السياق، وطوال الفترة القصيرة التي سبقت انضاج عجز حزب العمل عن تشكيل حكومة ضيقة برئاسة، نزلت قلوب اعداد كبيرة من العرب يوم اتضح لهم ان كثيرين من «ابناء عرب» حومات المعركة قد استخف به بعض الذين في نفوسهم مرض وخذلان، وجعلوه مسمعا للتهكم والسخرية، فان الاحداث اكدت مصداقية دلالاته. فلو لم يكن اقتصاد الحرب، ما تستنى لصر الخالد، ان تبني جيشا من فول، ولما اضحي خط بارليف، في لحظة الصفر، هشما لتدور الرياح، ولما ذاق الشعب الذي تجرع مرارة الهزيمة حلاوة النصر. ان جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، كما يتبدى، هو ان تكون او لا تكون، وليسنا بحاجة لشواهد تناسق، او املة تردده،

اتناء الازمة الوزارية الاسرائيلية الاخيرة، ومع تزايد فرصة حزب العمل الاسرائيلي لقيادة الحكومة الجديدة، اثر تكليفه - من قبل رئيس الدولة الصهيونية، ازيدا الحديث بل الجدال حول السؤال المركزي التالي: ايها افضل لنا، نحن العرب والفلسطينيين، ان يصعد حزب العمل الى كتلة الليكود الى سدة السلطة في الدولة العبرية؟ وفي هذا السياق، وطوال الفترة القصيرة التي سبقت انضاج عجز حزب العمل عن تشكيل حكومة ضيقة برئاسة، نزلت قلوب اعداد كبيرة من العرب يوم اتضح لهم ان كثيرين من «ابناء عرب» حومات المعركة قد استخف به بعض الذين في نفوسهم مرض وخذلان، وجعلوه مسمعا للتهكم والسخرية، فان الاحداث اكدت مصداقية دلالاته. فلو لم يكن اقتصاد الحرب، ما تستنى لصر الخالد، ان تبني جيشا من فول، ولما اضحي خط بارليف، في لحظة الصفر، هشما لتدور الرياح، ولما ذاق الشعب الذي تجرع مرارة الهزيمة حلاوة النصر. ان جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، كما يتبدى، هو ان تكون او لا تكون، وليسنا بحاجة لشواهد تناسق، او املة تردده،

في ظل المعطيات الموضوعية القائمة في الدولة الصهيونية حاليا، يبدو ان يدري وقصي حزب العمل ستكون في المستقبل القريب - كما كانت في الماضي القريب - مقبلة الى درجة كبيرة مما سيحمله حزبا عاجزا عن ان يسير على درب «التسوية التاريخية» على نحو معقول من جهة، فاهك عن استطاعته انجاز تلك التسوية من جهة ثانية، ومرد هذا انجاز تلك التسوية من جهة ثالثة، الى جملة حقائق ترتبط بآية حكومة ضيقة يشكها حزب العمل في المرحلة الراهنة. وهذا طبعا على افتراض ان حزب العمل سيكفي، ولو نظريا - من جديد بتشكيل الحكومة، وعلى افتراض انه سيجب في تشكيلها ان تتوازن الوضع السياسي الاسرائيلي القائم حاليا، وهو ذاته القائم جوهريا على «مقتل السنوات القليلة الماضية، كن تسمح للحزب بتشكيل حكومة قادرة على السير - ولو بسرعة بطيئة ناهيك من سرعة معقولة - على درب











# ثورة التسعينات

## العالم العربي.. وحسابات نهاية القرن

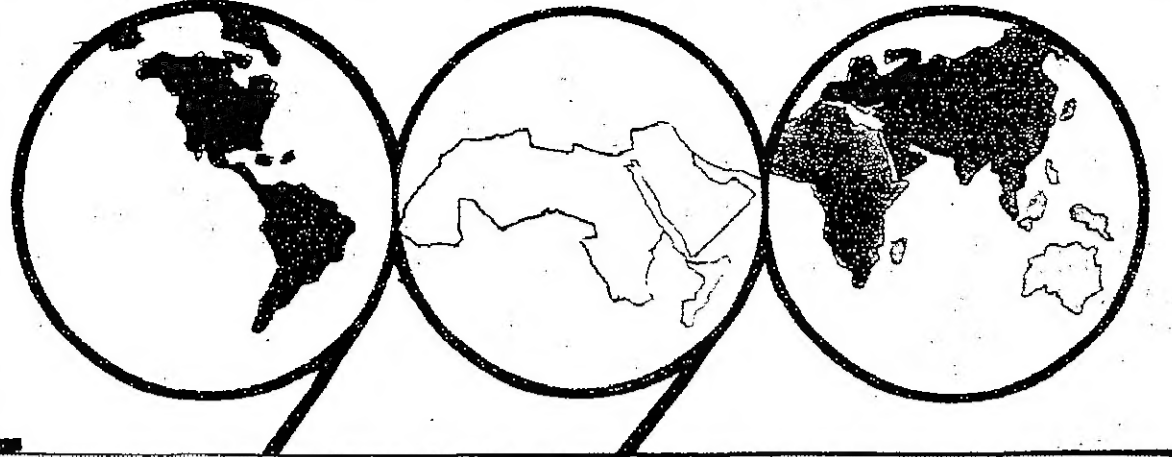
وحدة الدراسات بالقبس: د. خلدون النقيب ■ مبارك العدواني

يختلف الطرق من مجالات وندوات ومعلومات وريود  
النقار... الخ في حلة صحفية تسخر لها القبس جميع  
مواردها المادية والبشرية. وحدة الدراسات مركز  
المعلومات، مراسلها في الخارج كتابها، وأعلام القراء.

الدولي، على الأوضاع القومية والمحلية العربية.  
هذه الأسئلة المحورية التي توجهها القبس للقارئ...  
المواطن العربي وهي كما نرى تشمل ثلاثة محاور  
سبحان القبس القراء العرب من خلالها على مدار سنة  
١٩٩٠ وهي فاتحة العقد الأخير من القرن العشرين.

سنة ١٩٩٢ في غروب أوروبا ماذا يمكن أن ينتج من  
صيرورة الواقع الدولي بعد الترسيم... وما هو شكل  
تقسيم العمل الدولي الجديد بين الدولتين العظميين؟ ما هو  
موقع العرب من الذي يجري في العالم الآن، وخاصة  
انعكاس أحداث أوروبا شرقاً وغرباً، وانعكاس الواقع

في خضم الأحداث التاريخية وتداخلها السريع لاندان  
يقادرن إلى ذهن القارئ هذا السؤال: ماذا يجري في العالم  
المحيط بنا؟ وهناك العديد العديد من الأسئلة التفصيلية  
ما هي ثورة سنة ١٩٨٩؟ ما هي حدود التوحيد بعد



## استشراف مستقبل الوطن العربي ٢

يسلباته وإيجابياته واحتمال حدوث مزيد من التفتت  
الطائفي والديني والقبلي والإقليمي. أما المشهد الثاني  
فهو مشهد التنسيق والتعاون، ويتحدث عن احتمال زيادة  
التنسيق والتكامل مع بقاء الكيانات الحالية، والمشهد  
الثالث والاخير: هو مشهد الوحدة العربية.

وفي كل حالة من هذه الحالات جرى ذكر شروط قيام  
المشهد والملاحم العامة المميزة له عبر استقراء للجدليات  
الحاكمة في التاريخ العربي. وقد جرى تركيز الجهد في  
تلخيص هذا المشروع الضخم على إعطاء القارئ فكرة  
عن هذه المشاهد أو السيناريوهات، على أمل أن تتاح له  
فرصة الاطلاع على التقرير والدراسات المكونة له كاملة  
علماً بأن كل الأساطات المستقبلية في هذه الدراسة بنيت  
على إحصاءات ومعلومات تعود إلى سنة ١٩٨٥.

بعد ذلك التقرير النهائي للمشروع والذي حوى خلاصة  
جميع الدراسات في كتاب شامل، والتلخيص الذي نشرته  
القبس على هاتين الصفحتين استمد مادته بشكل كامل من  
الكتاب. إن الذكر، وقد قام الزميل مبارك العدواني وتحت  
إشراف د. خلدون النقيب بالجهود الأكبر في إعداد هذا  
ويوافق مسبق مع مركز دراسات الوحدة العربية.

ومن المهم أن يعرف القارئ وضمن سياق هذه المقدمة  
أن هذه الدراسة الاستشرافية قد بنيت على منهج  
استشرافي استقرائي مركب يعتمد ليس على التنبؤ  
بالأحداث وإنما يستهدف استخلاص احتمالات عملية  
مشروطة بظروف مادية اجتماعية واقتصادية  
واستراتيجية أطلق عليها وصف مشاهد أو  
(سيناريوهات): المشهد الأول فيها هو مشهد التجزئة،  
واحتماالات التفتت، ويصف هذا المشهد حال الأمة العربية

خلال الفترة التي استغرقتها المشروع والممتدة من  
أكتوبر عام ١٩٨٥ وحتى أكتوبر عام ١٩٨٨ شارك العديد  
من الأكاديميين والباحثين العرب في تقديم.. العديد من  
الأوراق والتقارير إضافة إلى العديد من الاستشارات وتقويم  
البحوث، والمشاركة في الندوات وحلقات البحث التي  
تطلبها تنفيذ المشروع. وقد قسم فريق العمل المشروع إلى  
أربعة محاور أساسية هي:

- المجتمع والدولة
- العرب والعالم
- التنمية العربية
- النمذجة (الوثيقة الفنية للمشروع).

وبعد أن اكتملت الدراسات أصدر المركز خلاصة دراسات  
كل محور في كتب منفصلة وذلك تعميماً للفائدة، ثم أصدر

في أكتوبر من عام ١٩٨٨ انتهى مركز الوحدة العربية  
(بيروت) من إنجاز تقريره النهائي حول مشروع  
استشراف مستقبل الوطن العربي. وكانت فكرة هذا  
المشروع المهم قد طرحت بداية في المركز في العام ١٩٨١،  
لكن تنفيذ الفكرة تميز لمدة اعتبارات تمويلية وعملية.  
الامر الذي دفع بمركز الوحدة العربية إلى مباشرة تنفيذ  
المشروع بنفسه، عبر تكوين فريق عمل مركزي في العاصمة  
المصرية. وقد تم تشكيل الفريق من كل من: د. خير الدين  
حبيب، د. علي نصار، د. إبراهيم سعد الدين، د. علي  
الدين هلال، ود. سعد الدين إبراهيم. وتمكن المركز من  
الحصول على دعم مالي يوازي ثلثي تكلفة المشروع من  
الصندوق العربي للانداء الاقتصادي والاجتماعي ومركزه  
الكويتي، وساعد هذا التمويل المركز على البدء في تنفيذ  
المشروع اعتباراً من أكتوبر عام ١٩٨٥.

## مشهد التنسيق والتعاون: مصاعب الصمود وسط المعطيات العالمية

المحة. فصورة العلاقة بالعالم الخارجي، بالنسبة للمعز في  
ميزانية الحكومة، تتغير إذا ما أمكن مساعدة بعض الاقطار  
لبعضها الآخر في إعادة جدولة ديونها وأوضاعها. ويمكن أن  
يؤدي ذلك تالياً إلى وتيرة أكثر استقراراً في النمو من خلال  
توفير مستلزمات الإنتاج وغيرها.

أ - الناتج القومي الإجمالي:  
١ - تظهر التوقعات أن جميع الاقاليم العربية، وكذلك كل  
الاقطار العربية باستثناء العراق وليبيا والكويت واليمن  
العربي وقطر وجيبوتي وعمان يمكنها تحقيق معدلات سنوية  
موسطة لنمو الناتج القومي الإجمالي تكون أعلى من معدلات  
نمو سكانها وأعلى من مثيلاتها في المشهد الأول.

٢ - مقارنة بالمشهد الأول، فإن إجمالي الدين العام لجمال  
الاقطار العربية يمكن أن ينخفض في المشهد الثاني إلى ٧٩٪  
نسبة إلى الدين في المشهد الأول عام ٢٠٠٠ وإلى ٦٠٪  
نسبة إلى الدين في المشهد الأول عام ٢٠١٥.

ب - الهياكل القطاعية:  
١ - يتيح التنسيق والتكامل على مستوى التجمعات  
الاقليمية فرصة لزيادة معدلات النمو السنوية لنمو الاستثمار  
لجمال الوطن العربي بالمقارنة مع المشهد الأول.

٢ - ويمكن ملاحظة تغير الصورة العامة للقطاع الزراعي  
القومي العربي بين المشهد الثاني والمشهد الأول، فالمشهد  
الثاني استطاع تحسين الطاقة لاستيعاب الاستثمار على  
المستوى العربي بمقدار ٩٥ بالمائة في نهاية فترة  
الاستشراف وتحسين الانتاجية الزراعية بمقدار ١٢ بالمائة.

٣ - أهم المكاسب في إطار الصناعة التحولية في هذا  
المشهد هي:  
أولاً: زيادة حصة صناعة السلع الرأسمالية في مجمل  
انتاج الصناعة التحولية في الاقطار العربية الرئيسية.

ثانياً: الدور الأساسي الذي تلعبه الصناعة التحولية في  
تعديل فجوة التعامل مع العالم الخارجي والاستفادة من  
المزايا النسبية لكل قطر.  
ثالثاً: تتغير الصورة بالنسبة للقطاع التعدين على المستوى  
العالمي فقط أما على مستوى قيمة الاستثمار والناتج فإن  
الاختلافات بين هذا المشهد والمشهد السابق قليلة.

ج - قوة العمل: بالرغم من أن هذا المشهد الثاني يرتبط  
بالترشيد وزيادة في انتاجية العمل في عديد من القطاعات،  
إلا أن الناتج النهائي يؤدي إلى زيادة كبيرة في فرص العمل على  
المستوى القومي العربي وعلى مستوى كل تجمع إقليمي،  
د - العلاقة بالعالم الخارجي: الصورة التي سبق عرضها  
تؤدي إلى تحسين كبير في علاقة الوطن العربي وتجمعاته  
بالعالم الخارجي.

هـ - مستوى المعيشة: سيكون هناك تحسن عام في  
مستوى المعيشة في معظم الاقاليم العربية.  
و - الخلاصة:  
لا يقيم هذا المشهد عملياً الكثير على مستوى الغذاء  
والزراعة، لكن يضيف كثيراً إلى المقدرات والانتاج في الصناعة  
والخدمات والمقدرة على الانفاق الحكومي في مجالات الأمن  
القومي.

يضيف أكثر إلى فرص العمل على مستوى الوطن العربي  
كله، ومستوى كل من أقاليمه.  
يقرب هذا المشهد في ملاحم من كونه بديلاً للتدهور في  
بعض الاقطار عن كونه بديلاً اصلياً ترشيدياً حقيقياً.

خلاصة: الإطار العالمي والإقليمي

١ - الأمن القومي العربي  
يقع أن يحق هذا المشهد تحسناً نسبياً في أوضاع  
العرب، ولكنه على الأرجح يولد قلقاً للعلاقات العربية، لذلك  
مع افتراض حدوثه في لحظة تاريخية ما، فإن استمراره سوف  
يحرك كل القوى المعادية للعرب إقليمياً ودولياً، وسوف  
تستثمر هذه القوى النتائج المترتبة على استمراره وتعمل  
على زعزعة استقراره.

٢ - التداعيات السياسية في المشهد  
أ - الولايات المتحدة: سيحدث عاملان أساسيان سياسة  
الولايات المتحدة تجاه كل من التجمعات الإقليمية وهما  
الاتجاه السياسي العام للتجمع، والأهمية الجيوسياسية  
للتجمع بالنسبة للمصالح الغربية.  
فتمتع الجزيرة والخليج بحتميل المركز الأهم في  
الاستراتيجية الأمريكية، واستمرار نجاح هذه الاستراتيجية  
يعتمد على غياب التنسيق العربي العام وعلى افتتال  
(البقية على الصفحة ٩)

تحقق قدر من زيادة الكفاءة الاقتصادية لبعض الاقطار  
التي لا تتكامل مواردها المختلفة، وتغادي الاختناقات الدولية  
التي تعرض لها وفرة بعض مخلفات الإنتاج.

٢ - المشروعات الاقتصادية خلال المشهد  
المشروعات المستقبلية التالية يمكن أن تكون مصدراً  
لتطوير معلمات الطاقة الاستيعابية والانتاجية والكفاءة  
الاقتصادية في إطار هذا المشهد، إلا أنها تظل مقيدة بالقدر  
الذي يمكن تدبيره من تمويل:

١ - مشروعات تنظيم المياه السطحية، والتوسع في الانتاج  
الزراعي في كل إقليم عربي.  
٢ - مشروعات تطوير البنية التحتية التي تربط بين اقطار  
الاقليم الواحد.

٣ - مشروعات الصناعات الوسيطة (صهر النحاس،  
الاسمنت الأبيض، خامات الزنك، وغيرها).

٤ - مشروعات الصناعات الرأسمالية.  
٥ - مشروعات الحاجات الأساسية.

٣ - عودة إلى توجهات التنمية  
في تحليل أولي، وقبل التنسيق من خلال نماذج كمية، يمكن  
 طرح بعض الافاق الجريئة في إطار هذا المشهد الاصلاحي،  
الذي تتفاعل فيه تفرعاته، أي بين التجمعات الاقليمية

العربية والتنسيق الجماعي العربي في بعض المجالات:  
أ - سوف تتعايش في جميع الاقطار صناعات موجهة  
للتصدير، وأخرى موجهة لاشباع حاجات داخلية.

ب - وستبقى إمكانات تحقيق استقرار انجاز كبير في  
الزراعة والغذاء بأي من الاقاليم العربية محدودة.

ج - وأهم القطاعات المرشحة للتنسيق العام، بين جميع  
الاقطار العربية، هي على الترتيب: النفط والطاقة، صناعة  
السلاح، الزراعة، التعليم والتدريب والبحث العلمي، النقل  
والاقتصاد، والتشييد، الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية،  
باقى صناعات التعدين والصناعات الهندسية.

د - والتوجهات التنموية الحاكمة في إطار هذا المشهد -  
وعلى رأسها تلك المتعلقة بنمط الاستهلاك ونمط الاختيار  
التقني - تبقى النقط عاملاً مؤثراً على معدلات الاستثمار  
والنمو على مستوى الوطن العربي وتجمعاته.

٤ - تفاعل المعطيات المقاسة بالمشهد  
إن مجرد التكافل المالي على مستوى كل تجمع - مع بقاء  
بقية المعطيات على حالها، لتفيل يحل بعض المشكلات

فيما تغيرات ثورية احتمال ضئيل

وبروز الحركات الاصلاحية الاحتمال الأقوى

نمو المفاهيم والتوجهات والممارسات

الجديدة سوف يكرس الولاء للكيان الأكبر

القدرات العربية العسكرية المتنامية

تشكل قيدا على حركة اسرائيل التوسعية

التوقعات بالنسبة لهذا التجمع هي:  
١ - استمرار تحسن المستوى التعليمي، والسياسات  
الموجهة إلى الحد من نسبة العمالة الوافدة.

٢ - إمكانات النجاح في تنويع هيكل النشاط الاقتصادي في  
دول التجمع محدودة.

٣ - استمرار التركيز على الصناعة التصديرية التي تعتمد  
على النفط والغاز الرخيصين.

٤ - التجمع الاقليمي للشرق العربي: وأهم التوقعات في  
إطار هذا المشهد لهذا التجمع هي:  
١ - استعادة العراق لدوره في انتاج وتصدير النفط.  
٢ - يتم نوع من تقسيم العمل التفاضلي في قطاع الزراعة بين  
العراق وسوريا.

٣ - استعادة لبنان لإنتاجه لقطاع مطبوع في مجال الخدمات  
المصرفية والسياحية.

٤ - عدم معاناة التجمع من مشكلة قصور الطاقة  
الاستيعابية، وسيبقى القيد المالي أهم القيود التي تحد من  
إمكانات التسريع بالتنمية.

٥ - يظل تغلل الشركات نولية النشاط محدوداً نسبياً،  
٦ - التجمع الاقليمي الليبي (وادي النيل): وأهم  
التوقعات لهذا التجمع هي:

١ - سوف تتجلى المعطيات السياسية لهذا المشهد فرصة  
استئناف نشاط بناء السودان لتخفيف الضغط على مصادر  
النفط والطاقة.

٢ - يتوقف حجم الاستثمارات على حجم الانتاج النفطي  
واسعار النفط من ناحية، وعلى حجم التشفقات المالية من  
الخارج من ناحية أخرى، وعلى حجم الديون المتراكمة من  
ناحية ثالثة.

٣ - تطوير الصناعات الغذائية للزراعة وصناعة الأدوات  
الزراعية.

٤ - يرتبط هذا بتنظيم حركة العمالة بين اقطار الاقليم  
وبخاصة من مصر إلى كل من ليبيا والسودان.

٥ - رغم تنسيق حركة العمال داخل الاقليم، وتطوير مخطط  
انتقال العمالة في ما بين مصر والسودان وليبيا بصفة خاصة،  
يبقى الاقليم ككل مصدراً للعمالة بصفة صافية.

٦ - تتحسن قدرة الاقليم على المساومة مع الشركات نولية  
النشاط وتحسن شروط التعامل معها.

ب - شكل التنسيق الجماعي العربي (التعاون الوظيفي  
الجزئي)  
١ - وأهم التوقعات لتطبيق استراتيجية العمل العربي  
المشترك هي:

٢ - زيادة القدرة على تحويل الاستثمار، وعلى التصدير لجمال  
الوطن العربي.

٣ - تطوير عام لجمال الصناعة الحربية العربية، ولانتاج  
الزراعي العربي.

الاختناقات الحادة وأن لم تختف،  
٤ - استمرار التوجهات والسياسات التوزيعية نفسها كما  
في المشهد الأول من حيث الجواهر.

٥ - ارتفاع القدرة العامة للمجتمع والدولة، وبخاصة في  
مجالات الانتاج والأمن والقوة العسكرية.

٦ - احتمالات ان تقع النزاعات بين الاقطار العربية بين  
التجمعات القطرية ولكن بشكل سلمي ذاتي.

٧ - احتمال الاطراف تقرير كفي على منهج إدارة الصراع  
العربي - الاسرائيلي، ولكن القدرات العسكرية المتنامية للوطن  
العربي ككل أو لتجمعاته المحيطة باسرائيل، ستتمثل قيدا  
على قدرة اسرائيل التوسعية.

٨ - سيظل نمط التبعية في علاقات الوطن العربي  
بالخارج على ما هو عليه من حيث الجواهر، وأن كان سيتعدل  
من حيث الدرجة.

ثانياً: عوامل تزايد  
التحدي والاستجابة الفعالة

في المشهد الأول جرى الحديث عن عوامل أزمة الدولة  
القطرية وتزايد حدة التحديات المحيطة بها وتراكبها، ولذلك  
لن نكرها عند تناول المشهد الثاني، أي أن خلفية هذا المشهد  
هي نفسها خلفية أوبدايات المشهد الأول. الجديد هو أن قوى  
مجتمعية متنامية ستستثمر خطر تلك الخلفيات والبدايات  
في الوقت المناسب، وستحاول أن تغفل شيئاً أو أشياء أكثر  
جيدة من المقادير في ممارساتها خلال العقدين السابقين لتوفيق  
التدهور.

١ - وتتداعى أحداث وتفاعلات المشهد الثاني كما يلي:  
٢ - توسيع إطار النخبة الحاكمة وتنويع عناصرها  
البشرية.

٣ - ضغوط الرأي العام من أجل التعاون مع دول الجوار،  
٤ - استجابة النخب الحاكمة للتعاون والتنسيق العربيين،  
٥ - منع التفاعل بين التحديات الداخلية والخارجية، أو  
تقليصها.

٦ - التبعة الداخلية.

ثالثاً: القوى الدافعة للتعاون العربي

١ - مراكز الأبحاث والدراسات العربية.  
٢ - الاتحادات المهنية العربية.  
٣ - جماعات المصالح عبر القطرية.

٤ - المنظمات والتنظيمات السياسية.  
٥ - منظمات العمل العربي المشترك.  
٦ - ضغوط دولية من أجل التعاون العربي.

رابعاً: التطورات الاقتصادية

١ - الآليات والافتراضات  
أ - شكل التجمعات الاقليمية العربية:  
الحد الأدنى المقترح لقيام واستقرار هذا الشكل يتمثل في  
اتفاق اقطار كل تجمع على الاتي:

١ - التصرف بشكل يؤدي إلى تحسين المقدرة على التفاوض  
والمساومة أزاء الكتل الاقتصادية في العالم المتقدم.

٢ - تحقيق قدر من تقسيم العمل في مجال الصناعة لمنع  
الازدواج والتضارب.

٣ - الاستثمار المشترك في مشروعات البنية التحتية التي  
تساعد على الربط والتنسيق الاقليمي.

٤ - السعي للتعاون في مجال حماية البيئة من التدهور  
والتخريب والتلف.

٥ - تحقيق شروط مؤسسية أفضل لانتقال وانسياب عناصر  
الانتاج عبر الاقطار.

٦ - ويتطلب كل ذلك حداً أدنى من التنسيق في مجال  
السياسات التقنية والتجارية والصناعية والزراعية والتقنية  
في إطار التجمع الواحد.

يقوم هذا المشهد من حيث تركنا أزمة الدولة القطرية، أو  
بدايات المشهد الأول. وبغض النظر عن أن النخب الحاكمة في  
الدول القطرية العربية، ترى وتعي حجم التحديات والمخاطر  
المحيطة بانظمتها وبولها، وأن ذلك يحفزها على اتخاذ  
مجموعة من السياسات والاجراءات الاصلاحية الواسعة في  
الداخل وفي علاقاتها الاقليمية العربية لمواجهة المخاطر  
والتحديات.

المهم أن من السلطة يرى ويحي حجم الكثرة بين  
الكواثر التي يطغى عليها المشهد الأول، كامداداً للاوضاع  
العربية في منتصف الثمانينات.

لا يفترض هذا المشهد أن تغيرات ثورية بالمعنى المعهود  
ستحدث ولكنه يفترض أن حركات اصلاحية واسعة ستتحقق  
بسرعة معقولة في عدد من الاقطار العربية الكبيرة، تؤدي إلى  
حركات اصلاحية في الاقطار العربية الأصغر.

ويعبر هذا المشهد عن اشكال وسيطة من التنسيق  
والتعاون بين كل، أو أغلب اقطار الوطن العربي، تفوق في كـمها  
وكيفها واستقرارها واستمراريتها - ما يرد من حالات تعاون في  
المشهد الأول، ولكنها تقصر عما ينطوي عليه مفهوم المشهد  
الثالث.

يقوم هذا المشهد على افتراض أن مقررات وتدابير  
الاضام الحالية تنفع إما إلى قيام اثنين أو أكثر من الفئات  
الحاكمة بتكوين تجمعات اقليمية، وإما إلى تنسيق جماعي  
عربي (في مجال أو أكثر) وذلك استجابة لواحد أو أكثر من  
العوامل التالية:

١ - إدراكها لتهدد جاد لمصالحها.

٢ - إدراكها أن افاق التنمية القطرية قد وصلت إلى طريق  
سدود بسبب ضيق السوق أو نقص الموارد.

٣ - تدهور مستوى الاداء الاقتصادي والسياسي، أو سوء  
إدارة الموارد المتاحة على المستوى القطري.

٤ - زيادة تبعيةها لطرف اجنبي يجد من مصالحه،  
استراتيجياً أو اقتصادياً تحقيق مستوى أعلى من التنسيق  
والتعاون بين هذه الاقطار العربية ومن ثم يدفعها إلى إشجعها  
في هذا الاتجاه.

٥ - تصاعد الضغوط الشعبية (أو من جماعات المصالح)  
على القاطن الحاكمة لاعتبارات رمزية أو دفاعية أو اقتصادية.

٦ - ويفترض هذا المشهد التزام ومقدرة الاقطار العربية التي  
تدخل في اشكال وسيطة للتعاون بتنفيذ نص وروح ما يتفق  
عليه من سياسات وما يتخذ من قرارات حتى لو استدعى  
لامر التنازل عن بعض المظاهر السياسية، وحتى لو استدعى  
لامر بعض السياسات الترشيدية بسبب إدراك الفئات  
الحاكمة أن الميزات التي تجنيها من مثل هذا الالتزام تفوق  
لنم التنازلات.

٧ - ويفترض هذا المشهد أن يأخذ هذا المستوى للتنسيق  
بالتعاون أحد شكلين (تقريتين) رئيسيين، ومتقاطعين في  
عض الأحيان:

الأول: تجمعات اقليمية تجمع بين اقطارها عوامل مختلفة  
التجمعات المحتملة هي:

١ - اقليم المغرب العربي، ويضم الجزائر والمغرب وتونس  
ليبيا وموريتانيا.

٢ - اقليم الجزيرة والخليج، من اقطار مجلس التعاون  
لخليجي واليمنين.

٣ - اقليم الشرق العربي، ويضم العراق وسوريا والارن  
لبنان.

٤ - اقليم وادي النيل (شمال شرق افريقيا) ويضم مصر  
السودان والصومال وجيبوتي وليبيا.

٥ - الثاني: تنسيق عربي عام، في أحد المجالات العسكرية  
الاقتصادية والسياسة الخارجية، يلتزم بالحد الأدنى الذي  
يهدد المصالح المباشرة للفئات الحاكمة.

أولاً: الملامح العامة للمشهد

ينطوي هذا المشهد على الملامح العامة والافتراضات  
لتالية التي تحكمه:

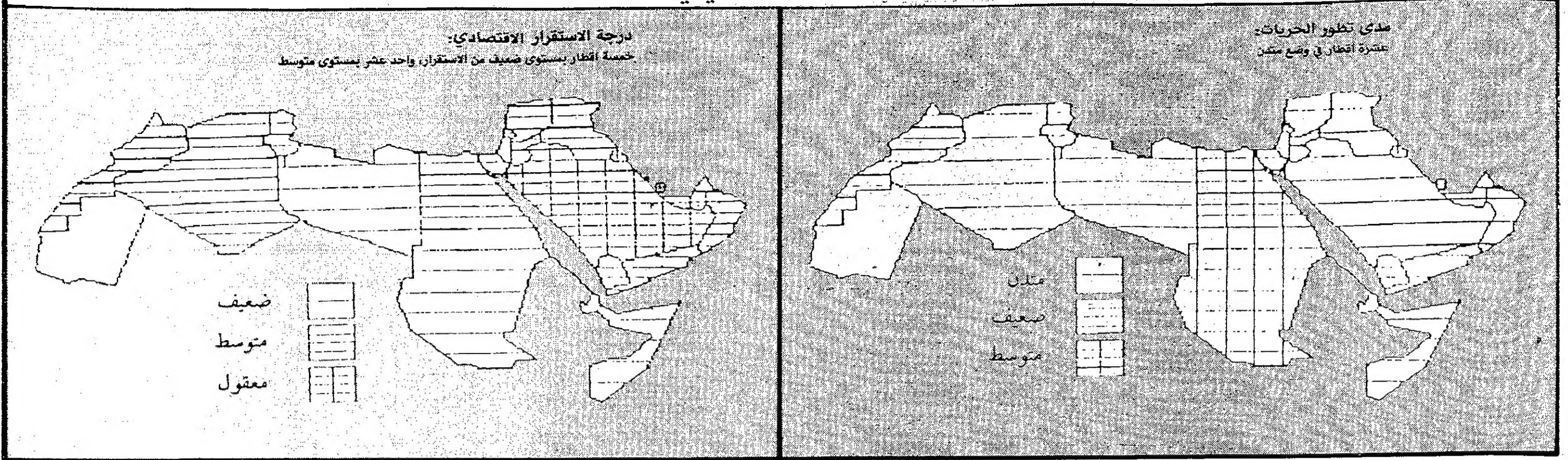
١ - في ظل وجود واستمرار الاشكال الوسيطة للتنسيق  
التعاون، ستتمتع مفاهيم وتوجهات وممارسات ومؤسست  
كرس فكرة الولاء لكيانات أكبر.

٢ - سيستمر المضمون الاجتماعي والسياسي لهذه  
لتوجهات والممارسات مشابهاً لما كان سائداً في حالة التجزئة  
المشهد الأول.

٣ - ستستمر التوجهات التنموية نفسها، وأن يكن على  
طاق يستفيد من زيادة الموارد وحجم السوق، وباستخدام  
فضل نسبياً للموارد مما كان سائداً في حالة التجزئة.  
بالتالي، سيتحسن الاداء العام للاقتصاد، وتقل نسبياً



## بعض تباينات الانجاز العربي في الثمانينات



المصدر: خيري الدين حبيب (وأخرون) مستقبل الأمة العربية: التحديات والخيارات، مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٨٨)

### ■ النفط العامل الأهم في تأثيره على معدلات الاستثمار والنمو في الوطن العربي

### ■ منع التقارب بين التجمعات الإقليمية ركيزة

### الاستراتيجية الأميركية الأساسية في المنطقة

### ■ الأنظمة العربية تستمر قاسية في مواجهة

### التنظيمات الإسلامية الاحتجاجية والماركسيين

### سادسا : الحركات السياسية

١ - الحركات السياسية : يتوقع من هذا المشهد، أن عددا من الأحزاب والتنظيمات السياسية سترى الطريق المسدود الذي يجابه الدولة القطرية، وبخاصة في المسألة التنموية ومسألة الأمن الوطني الخارجي. وستخلص هذه الأحزاب، كما خلصت التنظيمات القومية والاتحادات المهنية، إلى ضرورة توسيع إطار الحركة والموارد المتاحة بالتعاون والتنسيق مع أقطار عربية أخرى. ولكن الأنظمة الحاكمة ستظل، رغم استعدادها للإصلاح السياسي والاقتصادي، قاسية على نوعين من التنظيمات السياسية أو رافضة لهما. النوع الأول هو التنظيمات الإسلامية الاحتجاجية المتطرفة، والنوع الثاني هو التنظيمات الماركسية الثورية، وقد يصحب تنامي الحركات الإسلامية والماركسية أحد المحفزات الكبيرة للأنظمة الحاكمة والأحزاب السياسية الأخرى إلى مزيد من محاولات التعاون والتنسيق العربي ليس فقط للخروج من مأزقي التنمية والأمن الخارجي، ولكن أيضا من مأزق الأمن الداخلي الذي تهدده مثل هذه الحركات المعارضة.

٢ - المجتمع المدني : إن العوامل المحركة لهذا المشهد هي قوى داخلية ضاغطة على الدولة وبخيتها الحاكمة والنجاح النسبي لهذه القوى الداخلية في تحريك الدولة وبخيتها الحاكمة. في اتجاه التنسيق والتعاون العربي هو في الواقع نجاح ما أسماه (تكوينات المجتمع المدني)، التي هي تعبير منظم عن مصالح جماعات وفئات، قد تكون متنافسة أو متعارضة، ولكن جميع بينها أن رابطتها الداخلية هي معايير «إنجاز» حديثة، وليست معايير «أثرية» تقليدية. كما أنها مستقلة عن السيطرة المباشرة لجهاز الدولة. وسيؤدي تكتل وفاعلية منظمات المجتمع المدني إلى العودة لتزويد الجبل والصرع الاجتماعي، الذي قد يهدد النظام الحاكم، ولكنه لا يهدد كيان الدولة والمجتمع.

٣ - التكوينات الحديثة : إن السياسات الأصلية، وخصوصا في المجال الاقتصادي، هي ملحة أساسية من ملامح هذا المشهد، وإن محمل تداعيات المشهد سيمضي فرصة بقاء حياة الدولة القطرية، سواء في تنويعه للتنسيق العربي العام أم تنويعه التجمعات الإقليمية، فإن هذه السياسات الأصلية ستحتل فرصة مناسبة للتطبيق إلى أن تستنفذ الشوط المقرر لها في نهاية.

٤ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٥ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٦ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٧ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٨ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٩ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١٠ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١١ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١٢ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١٣ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١٤ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١٥ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١٦ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١٧ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١٨ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

١٩ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢٠ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢١ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢٢ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢٣ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢٤ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢٥ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢٦ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢٧ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢٨ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٢٩ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٣٠ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٣١ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٣٢ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٣٣ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٣٤ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

٣٥ - المدينة العربية : سيعتمد نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الآخرين. وستكون معدلات النمو هذه أقل قليلا من أقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع الليبي)، منها في أقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع الليبي). إلا أن التكتل الحضري سيكون أقل قابلية للتفجر مما رأيناه في المشهد الأول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلالية، واتساع قنوات التغيير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الأقطار العربية.

### القطار المختلف.

- ١ - القطاعات والأنشطة ذات الأولوية:
  - أ - برامج الأمن الغذائي والتنمية الزراعية.
  - ب - قطاع النفط والطاقة.
  - ج - برامج التصنيع الحربي.
- ٢ - القطاعات والأنشطة ذات الأولوية الأقل:
  - أ - قطاعات الطرق والمواصلات والاتصالات.
  - ب - قطاعات المرافق المدنية.
  - ج - برامج التربية والتعليم وتطوير الموارد البشرية.
- ٣ - آليات التنسيق الوطني الجماعي:
  - أ - أحياء دور الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.
  - ب - تطوير دور منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك).
  - ج - إنشاء مجلس عربي للموارد المائية.
  - د - إنشاء هيئة جديدة للتصنيع الحربي العربي.
  - هـ - تنشيط وتطوير دور اتحاد المقاولين العرب.
  - و - الدعم المالي والتطوير لآليات عمل «مؤسسة التشغيل العربية».
  - ز - إنشاء مركز عربي لنقل وتطوير التكنولوجيا.
  - ح - تنشيط دور اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية.
  - ط - تطوير دور صندوق النقد العربي.
  - ي - تطوير نظام التصويت داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي إلى نظام التصويت بالأغلبية بدل الأجماع.
  - ك - رفع كفاءة أداء المنظمات العربية المتخصصة القائمة.
  - ل - رفع دور الاتحادات النوعية العربية.

### ٢- المؤسسات والأنشطة السياسية:

- أ - إنشاء مؤسسات وآليات لوضع السياسة وإصدار القرار على مستوى التجمع وذلك لإدارة العلاقات بين الوحدات.
- ب - إنشاء مؤسسات وآليات للرقابة على الأعمال والأنشطة التكاملية في نطاق التجمع.
- ج - إنشاء مؤسسة قضائية لغض النزاعات القانونية التي قد تنشأ بين الوحدات المكونة للتجمع.
- د - إعادة النظر في التشريعات والقوانين واللوائح والنظم الموجودة في كل بلد بما يسهل عملية انسياب عناصر الإنتاج داخل كل تجمع.
- هـ - مزيد من التنسيق والأنشطة المشتركة بين الهيئات والقطاعات والاتحادات الأهلية التي تمثل فعاليات شعبية وتطوعية.
- و - الاتساع في توسيع دائرة المشاركة السياسية، بما يسمح بالتعامل السلمي مع القوى المعارضة للتجمع أو المخالفة على بعض أنشطته، وبالذات تلك التي قد تهدد مصالحها، وذلك لاشعارها بوجود قنوات شرعية وقانونية للتعبير عن الرأي وللدفاع عن المصالح مما لا يحيلها إلى قوى معادية، ولا يضطرها للجوء إلى أساليب غير قانونية.
- ز - التنسيق في السياسات الأمنية والدفاعية.

### ٣- السياسات الاجتماعية:

- أ - بالنسبة للتجمعات الإقليمية: تحقيق الانسياب في انتقال البشر وذلك بإقرار حق الانتقال بين وحدات التجمع بالطبقة الشخصية وتخفيض أسعار السفر بينها، وكذلك إقرار حقوق الإقامة والعمل والتملك للمواطنين من أعضاء وحدات التجمع.
- ب - وبالنسبة إلى مناطق التجمعات القريبة مع دول الجوار الجغرافي، من الضروري العمل على مواجهة التخلخل السكاني فيها، وضمان الوجود البشري العربي بكتامة تحفظ الهوية.
- ج - فيما يتعلق بتحقيق الانتماء للتجمع وبطوره هوية جماعية لأعضائه، من الضروري في مرحلة متوسطة أن يصدر التجمع هوية سفر واحدة.
- د - يرتبط بما تقدم به من أجهزة للتنشيط في تحقيق الانتماء الجماعي، ويتطلب ذلك توحيد المناهج الدراسية، وأن يتم مزيد من التنسيق بين أجهزة الإعلام.
- هـ - التعاون بين الجامعات في مجالات البرامج والمناهج والشهادات والتنسيق بين مؤسسات البحث والتطوير.
- و - السياسات على المستوى الإقليمي:

- أ - فيما يتعلق بالعلاقات العربية - العربية، تتطلب إدارة وتنسيق العلاقات بين التجمعات بروز دور جديد لجامعة الدول العربية ووكالاتها المتخصصة ومؤسسات العمل العربي المشترك.
- ب - فيما يتعلق بالسياسة تجاه إسرائيل، يتطلب استثمار المشهد إيجاد الموقف الذي لا يعطي لإسرائيل الفرصة للقيام بعمل عسكري ضد أحد التجمعات، وبالذات في مرحلة النشأة.
- ج - فيما يتعلق بالعلاقات مع دول الجوار الجغرافي، يتطلب استثمار المشهد اتباع سياسات يكون من شأنها عدم دفع هذه الدول إلى التحالف فيما بينها.
- د - السياسات على المستوى الدولي:

- أ - سوف يحسن قيام التجمعات من قدام أعضائها على التفاوض الجماعي وسوف يسمح باتباع سياسات للمساواة الجماعية في مجال التبادل التجاري ونقل التكنولوجيا.
- ب - اتباع سياسات يكون من شأنها مقاومة محاولات الإحتواء من جانب القوى الكبرى، وكذلك محاولات تفجير خلافات في إطار التجمع أو بين التجمعات.
- ج - اتباع سياسة متوازنة على النطاق العالمي بما لا يسمح بانفراد إحدى القوتين العظميين بإحدى التجمعات، والانفتاح على القوى الكبرى (الجماعة الأوروبية، اليابان، والصين).
- د - تطبيق العلاقات الدولية لكل تجمع مع الدول الكبرى بما يضمن المنافع للتجمع وللشعباء العربية.
- هـ - التعاون بين التجمعات لاتخاذ مواقف دولية مشتركة في المنظمات الدولية.

### قيامه لا يمثل تهديدا لسيادة الدول العربية القطرية.

- ب - أنه يقوم على أساس الدافع المصلي القطري، أي التكاثر والمساواة بين الوحدات المكونة له سواء أكانت تجمعات إقليمية أم تنسيقا جماعيا عربيا.
- ج - أنه يقوم على أساس التفرج في بناء العلاقات، وهو ما يعني البدء بالأمور الأقل خلافاً وبالأدنى المتفق عليه، ثم مع بناء زيادة الشعور بالثقة بين الأطراف المكونة للتنسيق الجماعي أو التجمع الإقليمي.
- د - كما يتضمن أن كل قطر عربي سوف يشارك في هذا المشهد في الوقت الذي تسمح فيه ظروفه بذلك، وبالقدر الذي يستطيعه وفقا لهذه الظروف.
- هـ - أنه يركز على بناء المؤسسات اللازمة وعلى إيجاد وتنشيط الآليات الضرورية لإدارة العلاقات في إطار هذا المشهد.
- و - أنه لا ينبغي النظر إلى التفرجات الناتجة عن هذا المشهد - التجمعات الإقليمية والتنسيق الجماعي - على أنها بديلان مستقلان أو مساران مختلفان للعلاقات العربية، بل إنها نمط للعلاقات المتزامنة في إطار هذا المشهد.

### ٢- السياسات اللازمة للمشاهد:

- أ - السياسات الخاصة بالوصول إلى بداية المشهد.
- ب - سياسات تنبع من اعتبار الضرورة الاقتصادية والضغط التي تواجهها الدولة القطرية.
- ج - سياسات تتعلق بالتعامل مع التحولات السياسية والاجتماعية في البلاد العربية، وهي تختلف من بلد إلى آخر وفقا لدرجة تطوره وظروفه.
- د - سياسات تتعلق بالتنسيق بين الحكومات العربية على اختلاف توجهاتها الاجتماعية والسياسية، مما يخلق مناخا من الشعور بالاستقرار والثقة المتبادلة في العلاقات العربية.
- هـ - سياسات تنبع من أدراك أن توازن القوى في حالة التجزئة يؤدي موضوعيا إلى تحقيق التفوق الإسرائيلي.
- و - سياسات تتعلق بمواجهات مخاطر خارجية من دول الجوار على الأجل المتوسط لا يمكن حلها بإجراءات مؤقتة أو عاجلة مثل طلب حماية خارجية، وإنما تتطلب إجراءات هيكلية تؤدي إلى تغيير في توازن القوى الإقليمي.
- ز - سياسات تتضمن قدرًا معقولًا من الاستقلال في إدارة البلاد العربية لحركتها الدولية، واتباع سياسات يكون من شأنها أدراك القوى الكبرى ذات المصلحة من المنطقة، وخصوصا الدولتين العظميين، أن حدوث المشهد لا يتضمن تهديدا مباشرا لمصالحها، وذلك حتى لا تتحرك لمنع قيامه.
- ح - السياسات الخاصة بالاستثمار بالمشهد.
- ط - السياسات الاقتصادية.

### ١- أهمية التجمعات الإقليمية:

- أ - التنسيق بين الأنشطة التخطيطية لأقطار التجمع الإقليمي.
- ب - تكثيف الاستثمار في مشروعات البنية التحتية.
- ج - تنسيق السياسات السعري والمالية والضريبية والنقدية بين أعضاء التجمع.
- د - سياسات تفصيلية للشركات والمؤسسات العامة والخاصة والبنوك التابعة لوحدات التجمع.
- هـ - تنسيق سياسات الطاقة بين أعضاء كل تجمع، وفي مرحلة لاحقة بين التجمعات.
- و - استكمال ما يلزمه من مؤسسات واتحادات جمركية ومالية.

### ٢- أهمية التنسيق الجماعي العربي:

- أ - تشغيل هذا المشهد الفرعي في الواقع العملي، وفي إطار المشهد الثاني لا بد أن يستند بشكل واضح إلى منطق «المصالح والمنافع المادية المتبادلة» بين الأقطار العربية المشتركة في الجهود التنسيقية والتكاملية، إذ أن «المصلحة القومية» في مجال النهوض والتطور لا بد أن تتقاطع وتتشارك مع مصالح ومناخات قطرية محددة كما تعرفها وتنظمها النخب الحاكمة الزاهنة في إطار المشهد الثاني، الذي يعترف بأهمية النظرة والمصلحة القطرية، ولكنها تدفع بها لكي تصب في وعاء أكبر يحقق من المنافع القومية التي سوف تتم آثارها بدرجات مختلفة على

### ٣- أهمية السياسات الخارجية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ٤- أهمية السياسات الداخلية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ٥- أهمية السياسات الاقتصادية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ٦- أهمية السياسات الاجتماعية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ٧- أهمية السياسات الثقافية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ٨- أهمية السياسات التعليمية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ٩- أهمية السياسات الإعلامية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ١٠- أهمية السياسات الرياضية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ١١- أهمية السياسات الفنية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ١٢- أهمية السياسات العلمية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ١٣- أهمية السياسات الصحية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ١٤- أهمية السياسات البيئية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

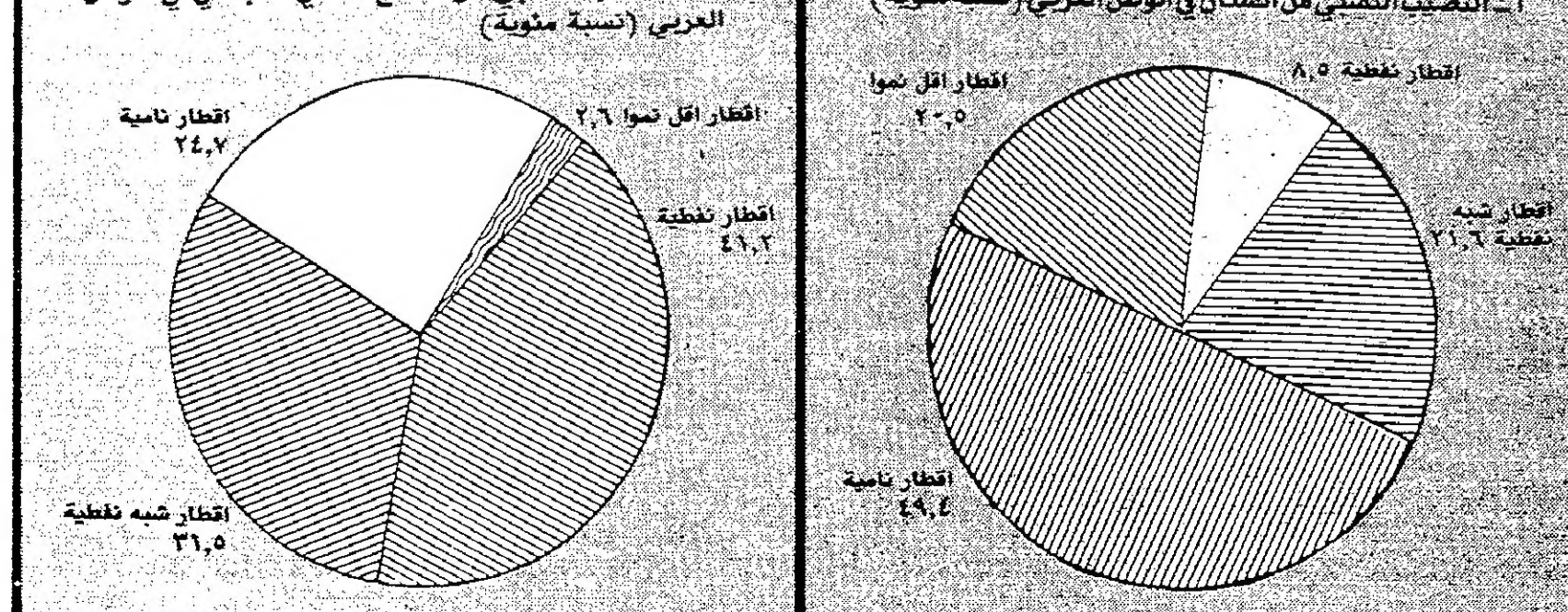
### ١٥- أهمية السياسات السياحية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### ١٦- أهمية السياسات الترفيهية:

- أ - أن يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وأن

### من تناقضات النمو الاقتصادي العربي (١٩٨٥)



المصدر: خيري الدين حبيب (وأخرون) مستقبل الأمة العربية: التحديات والخيارات، مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٨٨)



بقلم:  
محمد  
حسنين  
هيسكل



٩

١٩٦٧

# القاباس

## كـلاب الصيـد جـاهـزة «للديـك الرومـي»

### الجبهتان السورية والاردنية.. تشغلان بالمرتزقة قسوة قوات الطوارئ

تلقى «جمال عبدالناصر» برقية بالشفرة من «عبدالحكيم عامر» الذي كان يقوم بزيارة رسمية لباكستان جاء فيها بالنص: «لقد استمعت أثناء وجودي هنا الى عدد من الادعاءات العربية ووجدتهم يشبهون بنا دعائيا ويتهمون الجيش المصري بأنه يخبئ قوات الطوارئ. وارى أن نبحث جديا ضرورة طلب سحب هذه القوات حتى لا يتهمنا أحد باننا لا نستطيع أن نتحرك بسرعة وحرية لنجدة العرب».

ولم يرد «جمال عبدالناصر» على هذه البرقية وأثر أن يتركها معلقة حتى يعود «عبدالحكيم عامر» من رحلته الى باكستان، وكان مقررا أن تنتهي يوم ١٥ ديسمبر ١٩٦٦. كان في فكر «جمال عبدالناصر» أن موضوع سحب قوات الطوارئ سبق دراسته أثناء الاستعدادات التي جرت منذ عام ١٩٦٥ - عند الإعداد لمؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء. ووقتها، وخلال الحملة العامة التي جرت على عدم تآهب الدول العربية للعمل العسكري المشترك، تفتت مصر نصيبها من الدعاية المضادة بحجة وجود قوات الطوارئ الدولية نفسها كحاجز مانع من المشاركة في أي خطر اسرائيلي مفاجيء. وعندما جرى بحث المسألة على مستوى القيادة العليا للقوات المسلحة بحضور الرئيس «جمال عبدالناصر»، كان الرأي الذي ساد في المناقشات أن مثل هذا الاجراء يتطلب إنشاء فرقتين جديدتين لتعويض غياب جزء من القوات المصرية في اليمن. ويومها اتخذ القرار بإنشاء فرقتين، ووسدت الاعتمادات اللازمة لذلك وأضيفت الى ميزانية القوات المسلحة لسنة ١٩٦٦.

كان «جمال عبدالناصر» يريد انتظار عودة «عبدالحكيم عامر» الى القاهرة لكي يسمع منه تفصيلا نتائج خطة إنشاء فرقتين اضافيتين. ولم يشأ حساسية الموضوع أن يسأل احد عن هبة اركان الحرب في الجيش المصري في غياب «عبدالحكيم عامر»، حتى لا يثير تساؤلات حول هذا الموضوع الحساس قبل تكوين رأي نهائي عن احتمالاته.

وفي الايام الاخيرة من سنة ١٩٦٦ كلف «جمال عبدالناصر» مجموعة من محبوبة باعداد تقرير وتصور لخطة سياسية يكون هدفها إنهاء وجود قوة الطوارئ الدولية على خطوط الهدنة بين مصر واسرائيل. وبعد ايام كانت مجموعة العمل قد وضعت تصورا يشكل عدة خطوات على النحو التالي:

١ - يقوم وزير الخارجية بإرسال خطاب الى السكرتير العام للأمم المتحدة يقول فيه: «لقد كلفني حكومة الجمهورية العربية المتحدة بإبلاغكم ان الجمهورية العربية المتحدة قررت إنهاء مهمة قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة التي تقرر تركها على خطوط الهدنة الفلسطينية منذ العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦. وان الجمهورية العربية المتحدة وهي تتخذ هذا القرار تقدر أن العمل الذي قامت به الأمم المتحدة في تلك الظروف كانت له قيمة تاريخية لا يقتصر أثرها فقط على حماية حق الشعب المصري بحسب وانما في الوقت نفسه على حقوق شعوب كل الدول المحبة للسلام. أن الجمهورية العربية المتحدة تقدر أيضا تقديرا عاليا للكفاءة التي استطاعت بها هذه القوات أن تمارس مهامها في الظروف الصعبة التي انشأت فيها ومارست فيها عملها، سواء تحت توجيه سلمكم داخا ومرشودا أو تحت توجيهكم أتم. وكما تتذكرون فإن الجمهورية العربية المتحدة احتفظت لنفسها دائما بالحق في إنهاء مهمة هذه القوات في الوقت الذي ترى فيه ذلك مناسباً. وان الجمهورية العربية المتحدة في رغبتها لتسهيل مهمكم تقترح أن تعطى فترة ٦ أشهر تبدأ من اليوم لإنهاء عمل هذه القوة بالوسائل التي ترونها مناسبة، وتنفيذا للقرار الذي اتشرف بقبولكم».

٢ - أضافت مجموعة العمل بعد ذلك اقتراحا بإرسال خطابين الى كل من رئيسة وزراء الهند «انديرا غاندي» والرئيس البوسني «تيتو»، باعتبار أن بلديهما يشتركان باكثر المجموعة من الدول التي شاركت في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦. وكانت الصيغة تبدأ بتوجيه الشكر الى كل منهما على الكفاءة والمساهمة في العمل المشترك التي شاركت في حلها. ثم يضيء على المشاكل التي كانت تواجهها مصر في تلك الفترة، ويذكر أن مصر كانت قد حشدت مجموعة فرقة كاملة في سيناء حسب للطلوريين على الجبهة الاردنية، فقد كان الرد على ذلك أن حشد هذه القوات في سيناء لا يعني شيئا ما دام حازر قوات الطوارئ قائما بمهمتها من العمل. وكانت هذه النعمة لحنا متكررا باستمرار في كل اعلام الجبهة العربية المحافظة. وكان التعبير الأعلى صوتا عن هذا اللحن المتكرر يجد مجاله في عدد من صحف بيروت التي أعطت نفسها بالكامل لهذه الجبهة. وكانت بعض الادعاءات المنطوقة لتنتظ هذه النعمات وتعيد تكرارها بما فيها اذاعة اسرائيل نفسها، وأكثر من ذلك ان اذاعة دمشق راحت تردد النعمة نفسها.

وخلال الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر

وأبدى «جمال عبدالناصر» ملاحظة (١) قال فيها للدكتور «زعين»: «أراك تقلب الأوضاع. لا بد أن تجد الحل الصحيح أولا ثم نغير عنه بشعار نقف تحت. ولما أن يصبح الحل هو الشعار، فهذا منطق يصعب على فهمه» (٢). وتدخل اللواء «أحمد سويداني» في المناقشة فقال «إن اسرائيل مجرد معسكر كبير يقع في وسط المنطقة، ومن حوله قواعد للرجعية والاستعمار متصلة به. وإذا انتظرنا الطريقة التقليدية لإدارة المعركة فسوف نجد نفسنا في حالة استنزاف مستمر لطاقتنا وامكانياتنا المادية. والديابات التي نشترها هذه السنة تصبح بعد سنتين عتيقة ولا بد من شراء غيرها. وهذا هو الحال الذي نحن فيه من ١٨ سنة. والحل الوحيد هو تفجير ثورة في الوطن العربي كله وخلق شيء جديد يؤدي الى طوفان يستطيع تحرير فلسطين. أما التخوف من مكر من المواقف فهذا يؤدي الى الاحجام بدلا من الاقدام».

#### التحرير!

وتدخل الدكتور «إبراهيم ماحوس» وزير الخارجية السوري فقال «إن حرب التحرير لا يجب أن يفهم منها أنها الخطوط مع اسرائيل فقط، وانما لا بد أن تتسع الحرب الشعبية الى كل المواقع التي يسيطر عليها الاستعمار، بما فيها النظم الرجعية».

وطالب المشير «عبدالحكيم عامر» الكلمة ليقول: «نحن في الحقيقة نتكلم في موضوع ضخم يتوقف عليه مصير شعوب. وهو موضوع حيوي ويجب أن يدرس جيدا ويوضع له خطط سليمة تكون احتمالات نجاحه أكثر من احتمالات خسارته. وأنا أوافق مع ما أبداه الرئيس جمال من أنه إذا هزمت القوية التقدمية في معركة غير مجيدة وغير مدروسة جيدا، تكون أعطينا الاستعمار كل ما يريدون. وقد أيقنا فعلا بالوقوع التقدمية كلها في أحضانها. نحن لا نستطيع أن نكر الواقع، وأمريكا دولة قوية لا شك في هذا» (٣). وامكانياتها العسكرية ضخمة، واتجاهاتها الأخيرة في المواجهة واضحة فهم يواجهون مواجهة عسكرية في كل مكان ولم يعدوا يحسبون حساب المعسكر الشيوعي بالحد الذي كانوا يحسبون به «زعمان».

ولم يلبس الدكتور «زعين» فقال: «معنى ذلك أننا سننتظر مائة سنة». ورد عليه «جمال عبدالناصر»: «إننا لست في حاجة لانتظار مائة سنة ولا حتى خمسين، وأنا أعلم أن تعرف أنك لا تستطيع أن تحقق هدفك الا بتحضير وتجهيز طويل المدى ياخذ في اعتباره الامكانيات الانسانية والاجتماعية والاقتصادية للامة. وكلامك عن حرب التحرير الشعبية لا يصلح لكل زمان ومكان. وأنت تقول فيتماز وتتنسب بالثوار. المسائل تحتاج الى دراسة جديدة. وأنا أعتقد أن تحقيق أهدافنا ممكن ولكن يحتاج الى وقت وإلى أعصاب. وأنا لا أستطيع أن أرفع شعارا الا اذا كنت متأكدا من قدرتي على تنفيذه» (٤).

وكان ما أمكن التوصل اليه بعد يومين من المناقشات هو ما قدره «جمال عبدالناصر» منذ البداية، وهو إعادة احياء ميثاق الدفاع المشترك بين البلدين بحيث يصبح أي عدوان على أحدهما عدوانا على الآخر، وإنشاء قيادة مشتركة للجبهتين يقودها رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصري، وحددت مدة الاتفاق بخمسين سنة.

كان ذلك رد فعل الاحداث على الجبهة السورية. وكان قد حدث قبل أن يسمع «جمال عبدالناصر» تقرير «يوجين بلاك» عن الانحياز على الرئيس الأميركيكي بأن يطلق العنان لاسرائيل «unless»!

وأزاء الحوادث على الجبهة الاردنية (وقد تمتلكت في اختراق اسرائيلي كبير للجبهة في مواجهة الخليل)، كان رد الفعل السياسي في القاهرة مشابها على اختلاف في التفاصيل. ففي الوقت الذي كان «جمال عبدالناصر» يقابل فيه «يوجين بلاك» في القاهرة، كانت القذافي في مازالت مشغولة في بعض مدن الضفة الغربية، وبالإذات في نابلس وجنين وطولكرم. وكان دفاع حكومة الأردن عن نفسها إزاء اتهامها بالتقصير في كل العدوان، هو أن قواتها كانت تقف وحدها أمام قوة الجيش الاسرائيلي كله. فالجيش السوري كان منشغلا بالأحداث الداخلية في سوريا وبالتهديدات الماثلة على خط الهدنة بينه وبين اسرائيل، وفي الوقت نفسه فإن الجيش المصري كان محتشبا وراء قوات الطوارئ الدولية في سيناء. ومع أن مصر كانت قد حشدت مجموعة فرقة كاملة في سيناء حسب للطلوريين على الجبهة الاردنية، فقد كان الرد على ذلك أن حشد هذه القوات في سيناء لا يعني شيئا ما دام حازر قوات الطوارئ قائما بمهمتها من العمل. وكانت هذه النعمة لحنا متكررا باستمرار في كل اعلام الجبهة العربية المحافظة. وكان التعبير الأعلى صوتا عن هذا اللحن المتكرر يجد مجاله في عدد من صحف بيروت التي أعطت نفسها بالكامل لهذه الجبهة. وكانت بعض الادعاءات المنطوقة لتنتظ هذه النعمات وتعيد تكرارها بما فيها اذاعة اسرائيل نفسها، وأكثر من ذلك ان اذاعة دمشق راحت تردد النعمة نفسها.

وخلال الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر



عبدالنصر ويوجين بلاك

اسرائيل. ولتفضل اسرائيل بدخول دمشق اذا كانت تستطيع، وبدخول القاهرة اذا كان ذلك في مقدورها. فعندما تعلم ذلك تكون الحرب بالفعل هي حرب الجماهير». ومرة أخرى سأل «جمال عبدالناصر»: «ولكننا عندما نبدأ في عملية تحويل الموقف على الجبهات حسب ما تقول، فسوف تكون الخطوة الاولى التي نقوم بها اسرائيل هي تحويل الحرب من اللحظة الاولى الى حرب نظامية. فهي بالطبع سوف تضرب بجبهتها وسيكون على جيوشنا أن نتصدى لها لاننا لا نستطيع عقدا ولا منطقاً - نسحق لها بأن «تتفصح» على الطرق المؤدية الى دمشق وإلى القاهرة. فإذا لم تكن مستعدين بالدرجة الكافية، وإذا هزمت جيوشنا فقلت أرى كيف يمكن بعد ذلك لشعوبنا أن نقوم بمهام الحرب الشعبية» (٥).

وعاد الدكتور «زعين» يقول: «إننا لا نستطيع أن نتصرف بالطريق الكلاسيكي العادي، والمفتاح في رأينا هو تفجير طاقات الشعب» (٦). قد يكون هذا الكلام في حيز المعومات وقد بدأنا «فسوي» دراسات حوله وندرس تجارب العالم - ندرس الجزائر مع تقديرنا لاختلاف الظروف، وندرس فيتنام ونضع شعار «الحرب الشعبية» موضع التطبيق. لا بد أن ندرّب الشعب، وأن ندعوكافة المواطنين الى حمل السلاح واستعماله، وهذا هو الطريق الاضامن الذي يقودنا الى النصر. ولا بد أن نقف جميعا تحت شعار «الحرب الشعبية».

عبدالنصر

يوجين

استعدادات

مقابل

التمسك

جونسون أو غير تصريحه»، وانتهت المقاتلة، لكن التعبير الانجليزي الذي استعمله «يوجين بلاك» ظل عالقا في فكر «جمال عبدالناصر»، وفور خروج «يوجين بلاك» طلب قاموسا (١) انجليزيا عربيا لكي يجد بنفسه معنى التعبير بدقة، ووجد أنه يعني «إطلاق سراح كلاب الصيد لكي تطارد الفريسة».

وكانت تلك علامة واضحة على اهتمام «جمال عبدالناصر» بالكلمة التي سمعها من «يوجين بلاك» والتي بدت منه بطريقة بدت عفوية، أو ربما لم تكن عفوية! وإن كان هذا التعبير على لسان «يوجين بلاك» (٢)، وبالذات بالنسبة لمواقف ترتبت على التوتر الحاد على الخطوط مع سوريا، ثم الخطوط مع الأردن، فقد كان كل توتر على هاتين الجبهتين - سوريا والأردن - قد أدى الى ردود فعل عكست نفسها على مصر بحكم وضعها ومسؤولياتها في المنطقة.

استقاط الطائرات السورية كان ما حدث على الجبهة السورية صدمة لأعصاب القيادة السياسية والعسكرية في دمشق، فقد أسفرت المعركة الجوية التي اشتبكت فيها الطائرات الاسرائيلية مع الطائرات السورية عن سقوط إحدى عشرة طائرة سورية في اشتباك استمر ما لا يزيد عن نصف ساعة. كان قاهران أن الطيران السوري وقع في كمين نصب بمنابيه وأحدث آثاره العسكرية المباشرة، ومن ثم آثاره السياسية خصوصاً على فكر القيادة وتقديرها للامور.

وقعت المعركة الجوية يوم ١٥ أغسطس ١٩٦٦، وعقدت القيادات السورية السياسية والعسكرية سلسلة من الاجتماعات المتصلة ليبحث الموقف وواقعه، وفي ٢٧ سبتمبر ١٩٦٦ كتب الدكتور «نور الدين الاتاسي» رئيس الدولة السورية رسالة الى الرئيس «جمال عبدالناصر» يقول فيها بالنص:

سيد الرئيس ان المسؤولية التاريخية تحتتم على أن أخطركم بأن المعلومات المتوافرة لدينا تجعلنا نتوقع هجوما اسرائيليا كبيرا في الجو في الايام القليلة المقبلة، وطبقا لما لدينا من معلومات فإن الاسرائيليين يريدون أن ينتهزوا فرصة اندلاعنا عن استئناف خططنا لتحويل مياه الأردن كجدة لاستئناف الهجوم على مشروعات التحويل، على أن يتطور هذا الهجوم علينا الى ضربة جوية شاملة لا تترك هذا داخل حدودنا الا ذرة دم، وقد قررت القيادة ضرورة التوصل الى تنسيق كامل مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة، ونحن نقترح فتح خط لاسلحي مباشر بين قيادة الجيشين في سوريا وفي الجمهورية العربية المتحدة، ونرى أيضا ضرورة توفير الشفارات المستعملة الآن لتأمين الاتصالات وحتى يكون في وسعنا احطاركم دقيقة بدقيقة عن تطورات الحوادث المحتملة، ونعتقد أنه لا بد للبلدين اللذين وضعت عليهما المقادير مسؤولية قيادة القوى التقدمية في العالم العربي وحماية آمال الامة وتجسيد قواها الفعالة والورادة».

وختتم «الاتاسي» رسالته بربح أن يستقبل الرئيس وفد سوريا على مستوى عال يذهب للقائه في القاهرة في أي وقت يشاء.

ورد الرئيس «جمال عبدالناصر» برسالة قال فيها أنه «يوافق على استقبال وفد سوري طبقا لما طلبه «الاتاسي»، ولكن جدول ارتباطاته للفترة المقبلة مزدحم، فضلا عن شواغل ملحة في الداخل (في أعقاب تغيير وزاري كلف فيه المهندس «صديقي سليمان» بتشكيل وزارة جديدة تحل محل وزارة السيد «زكريا محيي الدين» فهو أيضا على سفر الى الهند لاجتماع ثلاثي بينه وبين الرئيس «تيتو» والسيدة «انديرا غاندي»، وأنه فور عودته من دلهي سوف يكون مستعدا لاستقبال الوفد».

وقد سوري في القاهرة

ووصل «جمال عبدالناصر» عاديا من دلهي الى القاهرة يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٦٦، وبعد يومين لحق به الى القاهرة وفد سوري يضم كلا من: «الدكتور يوسف زعين» رئيس الوزراء، والدكتور «إبراهيم ماحوس» وزير الخارجية، واللواء «أحمد سويداني» رئيس أركان الحرب، والمعيد «عبدالكريم الجندي» مدير العمليات، وانضم الى الوفد في القاهرة الدكتور «سامي الدروبي» (٣).

واستقبل الرئيس «جمال عبدالناصر» (ومعه المشير «عبدالحكيم عامر»، والسيد «زكريا محيي الدين»، والسيد «صديقي سليمان» رئيس الوزراء الجديد) أعضاء الوفد السوري في بيته بمشيشة الكبرى لزيارة تحية قبل المباحثات في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم أول نوفمبر ١٩٦٦، ولم يكن الوفد السوري على استعداد لأن يجعله زيارة تحية فقط، فقد راح كل أعضائه يتحدثون عن التوتر على خطوط الهدنة بما فيه الاشتباكات الجوية الاخيرة وضرورة أن تواجهها الجمهورية العربية المتحدة وسوريا معا «بإجراء ردعي».

وتسجل الصفحة رقم ٦ من محضر هذه الجلسة الاولى أن «جمال عبدالناصر» قال لعضاء الوفد: «نحن سوف نتقابل في القبة غدا لجلسة المباحثات الرسمية الاولى بيننا، وسوف

يوم أول ديسمبر ١٩٦٦ كان المستر «يوجين بلاك» في زيارة للقاهرة وعلى موعد فيها مع الرئيس «جمال عبدالناصر»، كان «يوجين بلاك» قد تعرف على «جمال عبدالناصر» عندما كان رئيسا للبيتك الدولي وللنشاء والتعمير، وكان هذا البيت سنة ١٩٥٥ شريكا في العملية الغربية لتمويل مشروع السد العالي، وسحب عرضه بالاشتراك في هذا التمويل عندما سحبت الولايات المتحدة عرضها، وفي يوم اعلان تأميم قناة السويس يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦ قال «جمال عبدالناصر» أثناء الخطاب الذي أعلن فيه قرار التأميم أن «يوجين بلاك» كان يذكره بـ «فريدريك دي ليسيس» ودوره في خدمة الاحتكارات الدولية التي استولت على قناة السويس.

ولم تكن تلك نهاية العلاقات بين الرجلين، فقد تقابل بعد ذلك مرات عديدة وتحوّل وقائع المعركة القديمة الى نوع من ذكريات مرحلة سبقت، وشارك البيت الدولي فيما بعد في مشروعات تطهير القناة بعد العدوان، وفي غير ذلك من المشروعات التي ساهم البيت الدولي في تمويلها. وتعددت اللقاءات بين الاثنين، وإلى حد ما فإن نوعا من الود نشأ بينهما خصوصا وإن «يوجين بلاك» كان حريصا على خلق صداقات عربية، فقد كانت خطته لمستقبله الشخصي، بعد أن يترك البيت الدولي، أن يعمل بالاستشارات الاقتصادية لبعض دول الخليج التي جمعت لديها فوائض من عوائد البترول، وقد تمكن «يوجين بلاك» بالفعل من تنفيذ خطته وأصبح مستشارا لعدد من المؤسسات المالية الدولية، وعلى رأسها بعض المؤسسات الكويتية.

وفي ذلك اليوم الأول من شهر ديسمبر كان الجو في منطقة الشرق الاوسط ملبدًا بالغيوم ومعبا بأسباب التوتر، والحقيقة في المنطقة كانت في حالة قلق لم يهدأ منذ الصيف، ففي ٢٤ يوليو ١٩٦٦ دارت معركة جوية فوق مواقع تحويل نهر الأردن بين الطائرات السورية والطائرات الاسرائيلية، وفقد الطيران السوري عددا من طائراته، وفي يوم ١٥ أغسطس ١٩٦٦ وجدت طائراته الجوية، الى جانب اشتباكات على الماء في بحيرة «طبريا» بين سوريا واسرائيل. وفي يوم ١٤ أكتوبر ١٩٦٦ كان مجلس الأمن يناقش شكوى من اسرائيل ضد سوريا، وكان واضحا أن الشكوى الاسرائيلية غطاء ومبرر لضرية أخرى تعد لها اسرائيل على خطوط الهدنة، وفي يوم ١٣ نوفمبر ١٩٦٦ قامت اسرائيل بمدون كبير على قرية «السموع» في لواء الحارثية في الأردن، وكان ذلك غريبا، فقد كان كل المراقبين يتوقعون أن تגיע الضربة ضد سوريا، وكانت دهشتهم شديدة أن الضربة جاءت موجهة للاردن، وكانت حجة اسرائيل أن ثلاثة من جنودها قتلوا قبل ساعات في حادث انفجار نغم على بعد كيلومترين من خطوط الهدنة في اتجاه منطقة «وادي عربة»، وانتجت الفارة، فضلا عن الخسائر البشرية الوحشية التي حلت بقرية «السموع» آثارا سياسية ترددت أصداؤها على شكل مناقشات عاصفة في مجلس الأمن، وعلى شكل مظاهرات غاضبة في مدن الضفة الغربية التي تظاهر سكانها محتجين بأن حكومة الأردن لم تفعل شيئا للدفاع عنهم ضد العدوان الاسرائيلي.

عبدالنصر: لن نبيع استقلالنا مقابل الفهم

كان هذا المناخ المتهب في المنطقة هو الذي فرض نفسه على المقاتلة بين «جمال عبدالناصر» و«يوجين بلاك» في اليوم الأول من ديسمبر. وقال «يوجين بلاك» أنه كان في واشنطن حينما جاءت أنباء الهجوم، وتصافى وجوده في البيت الابيض حيث ذهب لمقابلة احد اعضاء مجلس الامن القومي، وهناك سمع كلاما كثيرا عن الأوضاع في الشرق الاوسط، وتكررت المناقشات بين الرجلين، وقال «يوجين بلاك» في مسار الحديث «أنه يعرف أن الرئيس جونسون ناقص على الرئيس المصرية، وهو أي «يوجين بلاك» يتصمم الرئيس ناصر كصديق أن يحاول تهدئة الموقف بقدر ما يستطيع لأن جونسون بطبيعته رجل ذو مزايا متقلب وهو يشعر بمازقه في حرب فيتنام، وقد يحاول أن يجد لنفسه مآذرا أخرى يفس بها عن شعوره بالاحباط. ورد عليه «جمال عبدالناصر» في سياق الحديث قائلا أنه «بذل كل جهده للهدنة ولكن كل محاولاته لم تنجح». وسكت «جمال عبدالناصر» قليلا ثم قال «أنت تعرف أكثر من غيرك أننا لسنا على استعداد لأن نبيع استقلالنا مقابل قمح، ولو كنا على استعداد لأن نبيع استقلالنا مقابل أي شيء ما كان هناك داع لكل المخاطر التي واجهناها». ثم استطرد «جمال عبدالناصر» يقول: «إنني قلت لسفيره هنا أننا لم نعد نريد قمحا، لقد حاول أن يتخذ من القمح أداة للضغط علينا، وقد تركنا له سلاحه وأبلغناه أننا لم نعد نريد قمحه».


وبدت تعبيرات تردد على قسما «يوجين بلاك»، ثم بدا وكأنه غالب وترده وقال: «إن موضوع القمح ليس هو ما يشغل بالي، ما يشغل بالي أن عددا تزايد من مستشاريه ينصحونه الآن بإطلاق حرية العمل لاسرائيل». وكان التعبير الذي استعمله «يوجين بلاك» هو «To Unleash Israel».

وعلق «جمال عبدالناصر» على عبارة «يوجين بلاك» بأن «اسرائيل فعلا قد انطلقت للعمل سواء كان ذلك بتصريح



**اوراق مختلفہ**





**القَبَس الدولي**  
**AL-QABAS INTERNATIONAL**

تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا  
عن شركة دار القَبَس للطباعة والنشر  
الكويت الشويخ ص.ب. ٢١٨٠٠ رزم 13078 - بريد قَبَس: تكس ٢٢٢٧٠

**المكتب**  
**الكويت:**

التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

**مكتب باريس:**  
التحرير والاعلان والتوزيع: ٤٧٢٠٠٣١٦/٤٧٢٠٦٠٧٢  
تكس: ٦٤٨٤٧٠  
Paris Telex: 646475 QABAS F. - Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

**AL-QABAS UK — Trade Mark No. 1074257**

**مكتب لندن:**  
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٨٠١١  
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W14 9PB  
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

**مكتب مصر:**  
التحرير والاعلان: ٣٤٩٣٠٧١-٣٤٨٢٧٦٢  
القاهرة شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

**مكتب لبنان**  
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تكس 7264-T  
ص ب: ١١/٣٤٥٦٠

**مكتب بغداد:** التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ -  
٤٢٥٦٣١٠  
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١  
ط.٣.  
ص ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

**المصار الاشتراكات**

**بريطانيا ٢٠٠ استرلينج، فرنسا ٣٠٠٠ فرنك،** **الاقطار والاروبية والاقطار**  
**العربية ٢٥٠ استرلينج (مع اجور البريد)،** **الولايات المتحدة ومياتي الدول**  
**الاجنبية ٣٠٠ استرلينج.**

**المطابع**

FRANCE-PARIS: OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75016 PARIS. Tel. : 40 36 92 28  
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel. : 42 89 14 63  
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW25 5UA. Tel. : 071 737 7777









# السكروتير العام لحزب الوفاء لـ «القبس» :



● إبراهيم فتح

المعارضة الحقيقية المصرية الوطنية هي معارضة الوجود اما باقي احزاب المعارضة فعلى الرجب والسلي الا تتل تيارات موجودة في الامة ... مثلما قلت لك واه التيار الديني الذي يجمع احزاب التحالف .. والتيار الاسلامية موجودة ولا انكرها ولا استكرها .. ولكن الذي ارجوه ان تكون تيارات مستفيدة وان تجعل الشر حقا صالحة لكل زمان ومكان ولا يمكن ان تكون صار بهذا المفهوم الا اذا ربطنا «العلم بالعلم» واذا قلت قابلة للتطور في معانيها وباحتكامها وطبقا لما يجري تطور في الحياة العامة وكل ذلك خلقه الله.

تيارات غير مستتبيرة

● في هذا الاطار وهو اطار تحريك بالمعارضة الاسراء بشرط ان تكون مثيرة .. فهل هذا الشرط ينسحب عليهم على الاخوان المسلمين بمعنى انك ترى ان الاخوان المسلمين يمثلون تيارا سلفيا غير مستتبيرة؟

.. لا قصد هذا ابدا .. كل ما اريد ان اقول ان هذا التيارات تتضمن عناصر عديدة اسمها الجماعات الاسلامية اقصد جماعة بل جماعات «بالجمع» بمعنى انها تتن جماعات اسلامية ترفض مثلا ان تصلي وراء ع بالاخوان المسلمين .. عمرا للمسلماني رحمه الله قال ان مرة: وتصور انني قمت لاثم الصلاة، وجدت المشركون وانصرفوا لانهم يعتبروني انني رجل لا لهم ولا غير مسلم .. وما اريد ان اقول ان هذه التيارات يجب ان يكون لها توعية، وانني اطالب هذه التيارات الاسلامية التي اؤكد انها موجودة واؤكد اننا لا ننكرها

استنكرها بان تكون تيارات مستتبيرة تحقق الحضارة التي تمثل الانقاذ المستقبلي وليس السلفي.

● قلت ان حزب الوفد قد شارك في احزاب المعارضة مؤتمرها الاول الموحد في عام ١٩٨٧ للاتفاق على ايد الديمقراطية الصحيحة وبنية القضايا المهمة .. ان حزب الوفد قد خرج عن اتفاقه مع احزاب المعارضة بتوحيد مواقفها تجاه القضايا العامة بموقفه .. الانتخابات التي جرت عقب هذا المؤتمر بهذين نقطتين - غير صحيح .. وانك تحاول ان تحاوري: فانا لا اذكر ذلك فحين اجتمعنا في عام ١٩٨٧ لان الانتخابات كان على اعضاء الجماعة او الاجتماع او المؤتمر يوم لتتسق بيننا المطالبة بالديمقراطية التي تجعل من الانتخابات حرة وتكون لنا بنواب مختارهم الامة اختار فيها شريفا حرا فقط .. اما كون اننا تخلفنا في المعارضة في النهاية فاقول انهم هو الذين تخلفوا عن نحن رفضنا خوض الانتخابات الاخيرة لجلس الشورى بينما اصروا علينا وكان رفضنا يرجع الى سبين: الاول ان الحكومة اسمت اذانها عن اية ضمانات حقيقية لتتسب حرية الانتخابات وكفالة ذراتها .. وثانيا اننا نذكر مجلس الشورى مجلسا لا معنى لوجوده .. فاقبلت نأمل من ازمة اقتصادية خانقة وهذا المجلس يتكلم عن الملايين من الجنبات بين مزيات ومكافات لاعضاءه.

انشقاق الوفد

● اذا كانت هذه هي رؤية الوفد لمجلس الشورى .. وان كان الوفد قد قطع يراه في مناطق هذه الانتخابات قيرم تبدأ .. فهل نجد لديهم تفسيرا لشارية قيادات الوفد رؤساء الاحزاب واجتماعاتهم للتشقيق في مواقفهم تجاه الانتخابات الشورى الاخيرة؟ فهل كانت هذه الشرا مجرد مناورة من جانب الوفد؟

● لم تكن مناورة .. بل ان الاحزاب وافلتت على المطاطة ثم تراجعت في موقفها واننا اصبرنا على مؤنة وهم احزاب.

● لماذا يفسر السكروتير العام للوفاء الانشقاق الواضح بين اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوفد والذي لا يرم وقتا ولا يظهر في صورة اختلافات حادة بين رئيس الهيئة وبين السكروتير العام المساعد للحزب الذي في الوقت نفسه احد اعضاء الهيئة البرلمانية؟

● هذه ظاهرة صحيحة جدا .. تاخذ منها عبدة ان الهم حزب يؤمن بالديمقراطية وان أي احد من اعضاء الهيئة البرلمانية لم يعجبه اداء رئيس الهيئة فانه يهاجم ويمارسه ايضا .. وهذه ظاهرة صحيحة فريس الهيئة البرلمانية هو شقيق لرئيس الحزب ومع ذلك فان كل وزير لديه الشجاعة ان يقول لان انسان احما مخطا كانت صلتة برئيس الوفد انك اخطات او اصبحت.

● ولكن لا يتجر ذلك ايضا الى غياب التشقيق بين اعضاء الهيئة البرلمانية او حتى ان يكشف عن نذر حزب اهلية قامة بين احدة الوفد بسبب الصراع على زعامة هيئة الاء البرلمانية؟

● ليست هناك اجنحة في الوفد بل اؤكد ان الوفد جناح واحد .. وهذا الذي يجري بين بعض الاعضاء انما هو حصيلة زرع الديمقراطية في قلوب الوفديين .. فله قد واحد وعقل واحد .. وبالنسبة لبقوله عن الحرب الأهلية فلا شيء من هذا يمكن ان يحدث وانما هو امل ربما يديرون اخلاء البعض وهو مستحيل التحقق.

اجراء حوار مباشر مع شعوب العالم لاقناع الجميع بشروية كل القضية الفلسطينية بالحوار واقامة وفد يجمع بين مسلمين وأقباط ويهود ..

وعما اذا كان تبنيه لهذه الافكار الخاصة باقامة احزاب جديدة يمثل خطه بديلة عن تلك التي بدأها باحزاب قاعد داخل الاحزاب قال ابوالفضل الجيزاوي انه يؤمن باستراتيجية خاصة ذات شقين :

الاول : ان الحركة الديمقراطية لا يمكن ان تكون الا عن طريق الاحزاب .. وان الاحزاب القائمة لاسباب ترجع الى ظروف نشأتها ضيقة وان رؤساء هذه الاحزاب عبارة عن رموز نقط بدون أي قاعدة جماهيرية وانهم يعتبرون هذه الاحزاب مجرد تكتيا خاصة بهم يتصرفون فيها تصرف الملك .. وهنا يجب الاطاحة بهم ومحاسنتهم عن طريق المعنى العام الاشتراكي الذي انط به القانون اقامة الاعضاء امام محكمة القيم على ان يماقوتوا بالعقوبات الواردة في قانون القيم ومنها العزل السياسي لمد معينة.

والثاني : هو الطريق الحقيقي حيث ان بعض رؤساء الاحزاب قد ارتكب مخالفات يتجلى عليها القانون ويها الاسلوب يمكن ان نحدد الطريق أمام القيادات الشريفة التي تؤمن بالتطور السياسي والتطبيق الديمقراطي.

ويضيف ابوالفضل قائلا : اننا نشي خطوات محددة في اتجاه اصلاح اجزاء الاحزاب القائمة واننا في سبيل اقامة دعاوى حساسة على كل حزب من هذه الاحزاب بسبب الاعطاء السياسية والادارية والمالية المتفشية بشكل مزيج في مختلف الاحزاب الحالية.

وعن فشل المكنر في محاولات اسباب حركات المشقين في الاحزاب شرعية سياسية بديلة للاحزاب القائمة قال ابوالفضل ان تطبيق القانون للاحزاب وبخاصة المادة «١٧» منه يكون للجنة الاحزاب الحق في ابطال أي قرار يصدر من أي حزب يخالف الدستور والقانون .. وانه اذا لمزم الامر يمكن للجنة الاحزاب ان تطبق من مجلس الدولة تشكيل المحكمة الادارية لمحكمة رئيس الحزب .. واننا تقدمنا بالفعل بطلبات الى لجنة الاحزاب لتحقيق ذلك الا أنها لم تفر الطلقات انني اضمنة .. وكان المفروض ان يعرض الامر على لجنة الاحزاب لتجلبه الى المعنى العام الاشتراكي حتى يحقق في كل الامور المنسوبة الى رؤساء الاحزاب.

واكد مختتما تصريحاته لـ «القبس» : انه يجب على المعنى الاشتراكي بدء التحقيق في سلسلة البلاغات التي تقدمت بها ضد رؤساء الاحزاب ولكنه لم يفعل الامر الذي دفني الى اعداد عريضة لاقامة الدعوى القضائية ضد جهاز المعنى الاشتراكي للتحقيق في كل ما ابلغته به من اتهامات واضحة ومستندة الى مستندات ووثائق غير مشكوك في صحتها.

القاهرة - مكتب «القبس»

ليس هناك ما يسمى «المعارضة الموحدة» .. ولن تكون ■ أقول للتيار الاسلامي .. فلنكن مستتبيرة، لا سلفيا ■ عندما وقعت ومعني سراج الدين خلال جنازة النحاس «باشا» ■ لم نتخل عن «المعارضة» ، بل هي التي تخلت عنا

● وماذا ترى في حزب الامة؟

● نعم هذه مقولة صحيحة .. فالجميع مجرد حزب للمعارضة الفكرية ايدولوجية .. لان حزب التجمع ومع احترامهم كثيرا من ارائهم لا تسمح شيعيتهم بان يكونوا اعضاء في البرلمان .. واعتقد انه ان يكون للحزب نواب يمكن ان يكون لهم اثر في الحياة السياسية في مصر .. انما اذره بنحصر في ان حزب ايدولوجي له آراء اشتراكية بعضها متطرف وبعضها معتدل ونحن كوفد نتفق في كثير من الامور مع بعض آرائه وبعض افكاره .. اما بقية الاحزاب الاخرى فمما قلت لك ماذا تمثلت امامي ومن وجهة نظري.

جبهة وطنية

● وماذا تقول عن اتهام الوفد بأنه يتناقض تماما مع مطالباته المكونة والمستمرة بتوحيد جبهة المعارضة، وذلك بسبب ممارسته خلال الانتخابات العامة.

● اسمح لي ان اصبح لك هذا السؤال .. فالوفد اعلن لأول مرة في عام ١٩٨٧ ان مناداته بتشكيل جبهة وطنية تضم احزاب المعارضة مع الحزب الوطني الحاكم وليس حزب الوفد واحزاب المعارضة فقط .. فالوفد اراد ان يكون هناك تضامن شامل لعناصر الامة جميعها لان الامة في ذلك الحين والى اليوم تمر بمراحل خطيرة بالغة الخطورة والقضايا التي تواجهها لا يجوز فيها ابدا لا المزايدة ولا الاختلاف فكان الوفد يريد بهذا النداء ان يجمع الصفوف وان يوجد الاهداف الكبرى التي يتفق عليها الجميع، وليس بحزب الامة او حزب الاحرار وللذان لا يمثلان معارضة حقيقية.

● اذا كانت هذه رؤية الوفد لبقية احزاب المعارضة، فلماذا يشارك الوفد في اجتماعات الاحزاب المعارضة؟

● الوفد بداية شارك في مؤتمر المعارضة الموحدة في فبراير عام ١٩٨٧، لان هذه الفكرة نمت من الرأي القائل بان ينبغي ان تتمتع البلاد بحرية وبناتخابات حرة ويحار الشعب متمثلة بكامل ارادته، ولذلك اجتمع الوفد مع بقية الاحزاب لكي يتفق على الحد الأدنى والشرط الذي تحقق هذه الاهداف .. ولي معنى ذلك ان نطلب الاندماج مع المعارضة ولا نطعن ايضا فيها .. غير انني في الوقت نفسه امتلك الشجاعة لاقول انني اعتبر ان

بها المحاكم بسبب اجراءات التقاضي العقيمة والبيطية .. وعن حزب النهضة العربية المعارضة قال ابوالفضل ان هذا الحزب يستهدف مواجهة التيار السلفي الرجعي في مصر على غرار المواجهة التي قادها المثقون في ليبيا في مواجهة سلطات الكنيسة ابان عمر النهضة .. وان هذا الحزب سيعمل على اجتذاب المواطنين من قاع التفكير السلفي المتخلف بهدف احداث نهضة عربية عن طريق التكتل العربي.

وفيما يتعلق بحزب المستقبل قال الجيزاوي انه حزب يسعي بهموم الشباب ويواجه كافة مشكلاتهم وفي مقدمتها قضية البطالة وتوجيه طاقات الشباب نحو استثمار الاراضي في جانب اجراء دراسات علمية متعمقة لحل كافة المشاكل التي تواجه هذا القطاع الذي يمثل نصف الحاضر وكل المستقبل ..

كما بالنسبة لحزب السلام والمحبة فيقول الجيزاوي انه حزب يقوم على اساس فلسفة ان حل النزاعات لا بد وان يتم بالحوار بدلا من العنف .. وانه يستهدف ضم عددا من المسلمين والاقباط واليهود المقيمين في مصر وذلك بهدف



● أبو الفضل الجيزاوي

نفسهم .. نحن فقط

نمثل المعارضة الحقيقية

وغيرنا مجرد ديكور !

.. وعندما أعلن عن قيامه لا تتصور ماذا صنعت الامة في تلك الساعة .. لا تتصور ان اناسا من كافة المحافظات ومن صميم القرى جاءوا اليها للانضمام الى الوفد بدرجة فاقت كل توقعاتنا نحن الذين طالبنا باعادة الوفد .. عشرون نائبا ممن يؤيدون الحكومة انضموا اليها ايضا لتكتمل النصاب القانوني المطلوب لاعلان قيام الوفد .. الا ان من الطلاب انهارت علينا للانضمام وأقول لك مثالا بسيطا في هذا الصد .. لم يرش السادات ما جرى وقال لقد عاد الماضي بكل قوة .. فقمم انفتح وخرج منه هذا المعلق فاندفع السادات واضطر الى سن تلك القوانين الشهيرة في عام ١٩٧٨ لاعادة العزل السياسي الذي افقته المحكمة الدستورية.

● لاحظ انك حتى الآن لم ترد على سؤالى السابق والخاص بتحديد وصف دقيق من وجهة نظرك لبقية الاحزاب؟

● دعني اكمل لك أولا .. فعندما انشأنا الوفد صدرت بعد ذلك القوانين الاستثنائية التي يحققتناها عزينا من ممارسة العمل السياسي او الحزبي وأوقف نشاط حزب الوفد، وانشأ السادات معارضة حتى يستكمل الديكور الديمقراطي الذي يقول عنه انه الحكم يتركز على اساس تعدد الاحزاب .. فماذا فعل؟ قام بانشاء حزب العمل .. وكان التجمع في ذلك الوقت قائما.

● العمل .. مجرد تجمع للسلفيين

● هنا يأتي السؤال .. ماذا يمثل حزب العمل حاليا من وجهة نظر السكروتير العام لحزب الوفد؟

● حزب العمل أصبح يمثل الآن - وفي رأيي الشخصي - مجرد تجمع لتيارات دينية سلفية .. التحالف مع الجماعات الاسلامية جعل الحزب ملكا لهذه الجماعات الى حد ان رئيس الحزب نفسه المهندس ابراهيم شكري، رغم احترامى الشديد له، لا يستطيع ان يتحرك دون جناحيه المستشار مامون الهيلي واحمد سيف الاسلام حسن البنا .. وهنا اقول ان الحزب قد أصبح حزب دينيا .. وان التيار الديني موجود ولا ننكره ولكن كل ما تتمناه ان يكون تيارا مستتبيرة فنحن لا ننكر التيار الاسلامي ولكن اريد منه ان يكون تيارا مستتبيرة لا يفسر الواقع تفسيرا سلفيا .. ويجب ان يدرس الواقع في ضوء الواقعة حتى يجعل القضية التي يؤمنون بها جميعا وانا منهم ان المبادئ الاسلامية الصحيحة صالحة لكل زمان ومكان، ولا تكون كذلك الا اذا كانت قابلة للتطور في ظل حجارة تتغير وتتطور.

● وماذا عن حزب الاحرار .. وهو حزب يقول انه ليبرالي يعني؟

● هو جزء من حزب العمل في مبادئه وفيما ذكرته عن الجماعات الاسلامية .. وحزب الاحرار هو جزء من التحالف .. وهذه الاحزاب جميعها تعاونهم الحكومة كاحزاب وتمنحهم ممولات مالية.

الشموي .. واعتقد انك لن تخالفني .. واكبرها عددا كان السادات بنفسه قد انشاء، والحزب الحاكم نفسه قد مر في مراحل من كل الحكومات التي قامت في السبعينات والثمانينات وايضا منذ وزارة مدوح سالم وما بعده وحتى اليوم .. تتنحج الاسماء وتبقى الحقيقة الواضحة انه حزب انشئ لغايات وبطنية ولا شك فيها وانما لم ينشأ من قبل الشعب وبواسطة الشعب .. واكرر لا يوجد سوى الوفد باعتباره الحزب الوحيد في مصر الذي خلقه الشعب من قبل الشعب وتكديلا كتابيا بان يتولى اهم قضية وهي قضية الاستقلال والجداء التي تمت بالفعل .. وقضية الحريات والديمقراطية والدستور الذي يمثل ارادة الامة وجعلها مصدر السلطات دقا وفلا وليس اسما او شعرا لان الاسم والشعار والجرعات، وما الى ذلك من الاسماء انما هي مراحل قصيرة المدى وظاهرة الفساد لانها تنتهي وبسرعة ولا يبقى الا التقليد الحقيقي الثابت والنابع من قلب الشعب .. وهنا يحضرني مثال وهو عندما كتب مصطفى امين خلال عهد السادات فكرته بتقيد فيها نواب حزب مصر بانهم هروا الى الحزب الوطني الذي السادات تم منحه من الكفالة عدة اشهر مع انها حقيقة واضحة تدل على ان المعارضة لديها الايمان الذي يتوافر عند وقته.

الوفد .. هرة الوحيد

● ليكن حوارنا على احزاب السبعينات والثمانينات والتسعينات .. فهل يمكن ان ترسم «توصية» وملاح محددة لبقية هذه الاحزاب في ضوء ما ذكرته ان حزب الوفد هو الحزب الوحيد الذي يمثل المعارضة الحقيقية في الشارع المصري؟

● اعتقد انك لست في حاجة الى توجيه هذا السؤال لانه عندما عاد الوفد في التسعينات، فانه كان الدليل القاطع المانع لكل شك بان الوفد هو الحزب الوحيد النابع من قلب وضيمر الامة .. لان الوفد بعد ان غاب عن السبيل نحو ثلاثين عاما ومع خلائها من ممارسة كل نشاط بل حرم في ذلك الزمان ذكر اسماء زعماء الوفد النحاس باشا نفسه ووضموه في السجن واسدلو عليه .. وعلى اعماله ستارا .. فلما توفي شهدت مصر كلها جنازته وعندما سألونا هل بدرت هذه الجنازة قلنا لا .. وكان من حسن الحظ انني وقمت وفؤاد سراج الدين على الارض خلال الجنازة وحملونا الى المقابر منتظر وصول الحضان والاقبالا علينا اننا دبنا هذه الجنازة .. فقلنا لهم: ان ما جرى في جنازة النحاس باشا جرى من خلال الناب الذي لم يتعد الثلاثين من عمره ولم ير النحاس دائما عاش في عهدكم في ظل حركة الجيش ومع ذلك استطاع ان يستخلص من تاريخه ومن قلبه ومن عواطفه قمة هذا الرجل وكيف صنع مصر وكيف ينبغي ان تتشبع جنازته .. فلقد حملته الشعب في طول القاهرة وعرضها الى حد طابى، فؤاد سراج الدين بضرورة الاسراع بمواودة جسد الثرى .. وفي السبعينات جاء الوفد الذي غاب عن الساحة السياسية ثلاثين عاما

في ظل السلطة

● قلت ان المعارضة الحقيقية لا تتمثل الا في الوفد .. فهل هذا اتهام الى بقية الاحزاب المعارضة بانها احزاب وهمية ولا تمثل المعارضة الحقيقية؟

● فاني لا اتهم هذه الاحزاب فانا احترمها جميعا واعتقد انها تمثل شيئا وشنا له وزنه في الحياة السياسية في مصر .. ولكنني اقول ان رؤساء هذه الاحزاب المعارضة الحقيقية .. اما بقية الاحزاب الاخرى ومع احترامى لها وايماي بدورها فكلها نشأت في ظل النظام

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في حوار مع الجيس .. البس ابراهيم «باشا» فرج السكروتير العام لحزب الوفد حزبه لباس وطنية ووداء المعارضة الحقيقية دون عبير من احزاب المعارضة التي وصفها بانها احزاب نشأت في حضن السلطة ولا تمثل معارضة مؤثرة في الشارع السياسي المصري.

ولم يتنازل السكروتير العام للوفد عن موقفه هذا طوال الحوار، بل انه اطلق العديد من الاتهامات على احزاب المعارضة مؤكدا انه ليس هناك ما يسمى بالمعارضة الموحدة، وان الوفد لم يتخل عن الاحزاب بل ان هذه الاحزاب ذاتها هي التي تخلت عنه: «بدي الشجاعة لان أقول واكرر ان الوفد هو المعارضة الحقيقية والمؤثرة في الشارع المصري، وان غيره من الاحزاب مجرد تيارات في المجتمع وليس لها جذور ثابتة».

واكد ابراهيم «باشا» فرج ان «الوفد» جناح وقلب وموقف واحد .. ونفى ما اتاره البعض مؤخرا بان نذر الحزب الاهلية بانت واضحة بين خضام وصفوق الوفد، ولم يغفل السكروتير العام عن ممارسة دفاعه المستميت عن الوفد في مواجهة الاتهامات التي تلاحقه بصفه تاما مع ما ينادي به.

وقدما يلي نص الحوار:

الوفد فقط هو المعارضة الحقيقية

● لنبدأ حوارنا بالاتهام شبه الدائم لحزب الوفد بان ممارساته تؤدي دائما الى تصدع ما يسمى بجبهة المعارضة الموحدة .. فما لي مدى تتفق او تختلف مع هذا الاتهام؟

● هذا الاتهام لا اساس له من الصحة .. لانه ببساطة لا يوجد شيء اسمه المعارضة الموحدة، ولا يوجد في العالم هذا الشيء .. فالمعارضة تختلف وتتألف في بعض الامور والمناصب، وهذا ممانا ان تتدجم المعارضة وتكون لها خطة واحدة .. لا بالتاكيد .. ولكن الاصح ان يكون لكل فصل من فصول المعارضة منهج وخطة وهدف محدد يسمى الى تحقيقه .. ولم يحدث اي تشقيق بين احزاب المعارضة في مصر الامرة واحدة في مؤتمر ٥ فبراير ١٩٨٧ عندما قررت قرارات بعينها تتصل بنزاهة الانتخابات وحيدتها والضمانات التي يجب ان تحقق قبل ان يخوض الحزب في الانتخابات التي كان مقرا ان تجري بعد ذلك وتقبل في العام نفسه .. اما القول بان هناك تصدعا وان الوفد هو العاص فيه، فلا يوجد تصدع وبالتالي فهو اتهام للوفد غير صحيح .. فالمعارضة في نظري - ولا تؤاخذني في هذا التعبير - لا تتمثل حقيقة وفلا الا في حزب الوفد لان الوفد هو الحزب المتاصل في ضمير الشعب، فهو الحزب الذي له اصول جماهيرية من منذ نشأ اول مرة في عام ١٩١٨ الى هذه الساعة حتى انني دائما اقول انه لا توجد اسرة في مصر الا وتجد فيها عنصرا وفيا ايا كان .. وهذه الاسرة تتصل في جذورها، بمعنى ان الوفد هو الحزب الذي اعتقد انه يمثل المعارضة فقط الحقيقية دستوريا وقانونيا وتقليدا ثابتا يجري في العالم اجمع .. هل المعارضة التي يمارسها الوفد رايها في يوم من الايام قد تناثرت او تخلت عن واجبها او تكترت لمبادئها؟ .. ابدا .. ارجع الى الماضي القريب او البعيد تجد ان النحاس كان يسامع على اسبست الاشياء وهو يحوز على الأغلبية الساحقة في مجلس النواب في ذلك الحين، وكان يرفض التفرط في حق من حقوق الامة كبر او صغر .. وكانت النتيجة ان يقال من الحكم وان يطرد هو وحزبه من الحكم في الوقت الذي يتبع فيه بالاغلبية الساحقة، وكان مع ذلك تلك الامة حوله وتستمر في تأييده ويستمر في كفاحه في تضحيتة وعندما يياس الخصم من محاولة تسييسه يعودون الى التسليم بانهم يمثل الامة وتجري الانتخابات ويعدو النحاس واقامة أقوى مما كان .. وكانت الفترة التي ترمي بن وجوده الاول ووجوده الثاني في الحكم كانت خليفة بان تنحو عنخاياه وتزلي مساوئه لان الشعب يعرف ان المبادئ الاصلية والاساسية لا ترتبط فيها وان ما كان يتهم به احبانا من مسااة الاستقادات في الوطاف وغيرها من المسائل الفارغة .. ومع ذلك كان يؤزل اثرها عندما يروه واقفا في المعارضة يقول للمخطيء اخطات وللصحيح اصبت .. بكل شجاعة وبكل قوة وصراحة.

أحزاب نشأت في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة

في ظل السلطة



## تحويل النفايات الى سماد مشروع وطني يستثمر الزراعة والبيئة



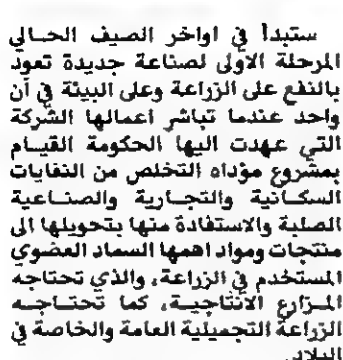
• واد السويح

ستبدأ في اواخر الصيف الحالي المرحلة الأولى لصناعة جديدة تعود بالنفع على الزراعة وعلى البيئة في آن واحد عندما تنجز أعمالها الشركة التي عهدت اليها الحكومة القيام بمشروع مؤاده التخلص من النفايات السائلة والتجارية والصناعية الصلبة والاستفادة منها بتحويلها الى منتجات ومواد اهمها السماد العضوي المستخدم في الزراعة، والذي تحتاجه المزارع الانتاجية، كما تحتاجه الزراعة التجميلية العامة والخاصة في البلاد.

وفي مؤتمر صحفي عقد بهذه المناسبة في مقر الشركة يوم الخميس الماضي تحدث الدكتور واد السويح العضو المنتدب في الشركة عن اهدافها والخطوات السابقة واللاحقة في سبيل تنفيذ المشروع، كما بين المزارع الاساسية والتجارية المتوخاة من هذا المشروع في حالة استكمالها، وقال ان موضوع المحافظة على البيئة عن طريق التخلص والاستفادة من النفايات الصلبة المحلية غير الخطرة يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لدولة الكويت، حيث انه يشكل احد المواضيع البيئية الاستراتيجية، الامر الذي جعل الحكومة تحرص عن طريق مؤسساتها ووزاراتها ذات العلاقة بدراسة أحدث السبل للتخلص والاستفادة من تلك النفايات.

ومن اهم تلك الدراسات: دراسة الشركة السويدية سنة ٨٢ بتكليف من بلدية الكويت، ودراسة معهد الكويت للأبحاث العلمية سنة ٨٤، ودراسة مجلس حماية البيئة سنة ٨٧، ودراسة معهد الكويت للأبحاث العلمية سنة ٨٨، وكذلك دراسة شركة الاستثمارات الصناعية في نفس السنة.

ومن اجل ذلك استست حكومة الكويت ممثلة في الهيئة العامة للاستثمار وشركة الاستثمارات الصناعية، شركة الاسمدة العضوية (شركة مساهمة كويتية مغلقة) برأس مال قيمته خمسة ملايين دينار كويتي، وذكر العضو المنتدب ان اغراض الشركة تتمثل في القيام بجميع الاعمال الخاصة بتصنيف وبيع وإعادة تصنيع والنفايات السائلة السائلة عامة من النفايات والمنحلفات السائلة والتجارية والصناعية غير الخطرة بمختلف النواحي، وممارسة كافة العمليات المذكورة صراحة في هذا النظام وما يلزم من العمليات الأخرى التي تقتضيها هذه الأغراض والمكتملة لها، وان للشركة في سبيل ذلك القيام بتصنيف وفرز مخلفات المنازل والمحلات التجارية والصناعية بقصد بيعها وإعادة تصنيع المواد ذات الفائدة منها من أجل إعادة تصنيع المنحلفات واستخراج المواد القابلة لتحويلها الى مواد عضوية ومعالجتها وبيعها محليا وخارجيا. استيراد



• الخيار في الزراعة المطقة

أخ أبو فالح ما هو في رأيك الاسلوب الفضل لدعم زراعة النخيل في الكويت؟

ليس بمستوى بقية الزراعات؟

عندي امال هنا ان نخلة وهو من النخيل الجيد ولكنه عدد ضئيل قياسا بالممكن زراعته، فالزراعة تؤدي دورا وطنيا في خلق بيئة ومجتمع لا يكون سوى بوجود النخيل.

فقط، وعمره سبع سنوات.



• الخيار في الزراعة المطقة

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من



• الخيار في الزراعة المطقة

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من



• الخيار في الزراعة المطقة

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

المنطق... لماذا ان تكفي من النخيل من

## فلاح فالج الرشيد أكرم الارض ...فأكرم متي

الفلفل من نوفمبر الى مايو والانتاج على مستوى الكمية والتنوعية جيد

القطفة الثانية من الطماطم افضل من الاولى

اقتراح شبكة مياه لمزارع العبدلي يساهم بها الجميع

تنتهي هذا الاسبوع ولول مرة مع مزارع لا ين ولا يشكو... مع فلاح فالح الرشيد، اول صاحب مزرعة كويتية يستحق حصولها على جائزة... ويأتي حصوله على الجائزة او التتويج... ولكنه رغم الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة...

تنتهي هذا الاسبوع ولول مرة مع مزارع لا ين ولا يشكو... مع فلاح فالح الرشيد، اول صاحب مزرعة كويتية يستحق حصولها على جائزة... ويأتي حصوله على الجائزة او التتويج... ولكنه رغم الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة...

تنتهي هذا الاسبوع ولول مرة مع مزارع لا ين ولا يشكو... مع فلاح فالح الرشيد، اول صاحب مزرعة كويتية يستحق حصولها على جائزة... ويأتي حصوله على الجائزة او التتويج... ولكنه رغم الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة...

تنتهي هذا الاسبوع ولول مرة مع مزارع لا ين ولا يشكو... مع فلاح فالح الرشيد، اول صاحب مزرعة كويتية يستحق حصولها على جائزة... ويأتي حصوله على الجائزة او التتويج... ولكنه رغم الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة...

تنتهي هذا الاسبوع ولول مرة مع مزارع لا ين ولا يشكو... مع فلاح فالح الرشيد، اول صاحب مزرعة كويتية يستحق حصولها على جائزة... ويأتي حصوله على الجائزة او التتويج... ولكنه رغم الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة...

تنتهي هذا الاسبوع ولول مرة مع مزارع لا ين ولا يشكو... مع فلاح فالح الرشيد، اول صاحب مزرعة كويتية يستحق حصولها على جائزة... ويأتي حصوله على الجائزة او التتويج... ولكنه رغم الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة...

تنتهي هذا الاسبوع ولول مرة مع مزارع لا ين ولا يشكو... مع فلاح فالح الرشيد، اول صاحب مزرعة كويتية يستحق حصولها على جائزة... ويأتي حصوله على الجائزة او التتويج... ولكنه رغم الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة...

تنتهي هذا الاسبوع ولول مرة مع مزارع لا ين ولا يشكو... مع فلاح فالح الرشيد، اول صاحب مزرعة كويتية يستحق حصولها على جائزة... ويأتي حصوله على الجائزة او التتويج... ولكنه رغم الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة...

تنتهي هذا الاسبوع ولول مرة مع مزارع لا ين ولا يشكو... مع فلاح فالح الرشيد، اول صاحب مزرعة كويتية يستحق حصولها على جائزة... ويأتي حصوله على الجائزة او التتويج... ولكنه رغم الدعم الحكومي للزراعة... وفيما على الدعم الحكومي للزراعة...

**SOME PEOPLE DON'T TAKE STUDYING BY MAIL SERIOUSLY**

Some people believe that you cannot get a good education through Distance Education. Some people believe that because you are getting your education through a correspondence school that you don't have to work for your diploma or your degree. Some people confuse "phony degree mills" with legitimate Distance Education Schools. If you are one of these people, don't read any further.

ICS is working for people who take their education SERIOUSLY, whether attending a traditional college or studying by mail. We are looking for people who will apply themselves and work hard to get the full value of the training that ICS offers. D.iplomas and Degrees are issued upon successful completion of a course accredited by the National Home Study Council. your guarantee of a quality education. If you take your education seriously and want to train for a new career or improve your job skills for advancement on your present job, ICS may have the right career training for you. Choose from 45 career courses listed below. Select the one career field you would like to train for and indicate that choice in the coupon below. Cut out this ad and mail it to ICS TODAY. We will send you a detailed course catalog a 12 tuition schedule by return Air Mail. There is no obligation.

**SEND FOR FREE FACTS—NO OBLIGATION**

International Correspondence Schools, Dept. ZC550  
300 North 3rd Street, Scranton, Pennsylvania 18501, U.S.A.

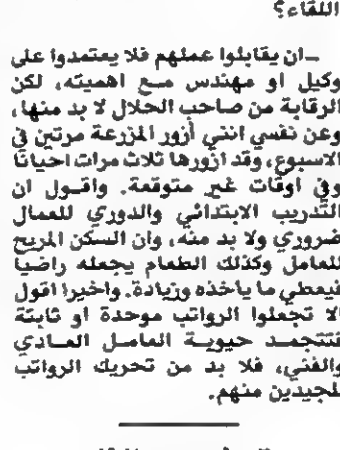
**CAREER DIPLOMA PROGRAMS**

01 Adult Education	04 Auto Mechanic	07 Bookkeeping
02 Business Administration	05 Bookkeeping	08 Bookkeeping
03 Bookkeeping	06 Bookkeeping	09 Bookkeeping
04 Bookkeeping	07 Bookkeeping	10 Bookkeeping
05 Bookkeeping	08 Bookkeeping	11 Bookkeeping
06 Bookkeeping	09 Bookkeeping	12 Bookkeeping
07 Bookkeeping	10 Bookkeeping	13 Bookkeeping
08 Bookkeeping	11 Bookkeeping	14 Bookkeeping
09 Bookkeeping	12 Bookkeeping	15 Bookkeeping
10 Bookkeeping	13 Bookkeeping	16 Bookkeeping
11 Bookkeeping	14 Bookkeeping	17 Bookkeeping
12 Bookkeeping	15 Bookkeeping	18 Bookkeeping
13 Bookkeeping	16 Bookkeeping	19 Bookkeeping
14 Bookkeeping	17 Bookkeeping	20 Bookkeeping
15 Bookkeeping	18 Bookkeeping	21 Bookkeeping
16 Bookkeeping	19 Bookkeeping	22 Bookkeeping
17 Bookkeeping	20 Bookkeeping	23 Bookkeeping
18 Bookkeeping	21 Bookkeeping	24 Bookkeeping
19 Bookkeeping	22 Bookkeeping	25 Bookkeeping
20 Bookkeeping	23 Bookkeeping	26 Bookkeeping
21 Bookkeeping	24 Bookkeeping	27 Bookkeeping
22 Bookkeeping	25 Bookkeeping	28 Bookkeeping
23 Bookkeeping	26 Bookkeeping	29 Bookkeeping
24 Bookkeeping	27 Bookkeeping	30 Bookkeeping
25 Bookkeeping	28 Bookkeeping	31 Bookkeeping
26 Bookkeeping	29 Bookkeeping	32 Bookkeeping
27 Bookkeeping	30 Bookkeeping	33 Bookkeeping
28 Bookkeeping	31 Bookkeeping	34 Bookkeeping
29 Bookkeeping	32 Bookkeeping	35 Bookkeeping
30 Bookkeeping	33 Bookkeeping	36 Bookkeeping
31 Bookkeeping	34 Bookkeeping	37 Bookkeeping
32 Bookkeeping	35 Bookkeeping	38 Bookkeeping
33 Bookkeeping	36 Bookkeeping	39 Bookkeeping
34 Bookkeeping	37 Bookkeeping	40 Bookkeeping
35 Bookkeeping	38 Bookkeeping	41 Bookkeeping
36 Bookkeeping	39 Bookkeeping	42 Bookkeeping
37 Bookkeeping	40 Bookkeeping	43 Bookkeeping
38 Bookkeeping	41 Bookkeeping	44 Bookkeeping
39 Bookkeeping	42 Bookkeeping	45 Bookkeeping
40 Bookkeeping	43 Bookkeeping	46 Bookkeeping
41 Bookkeeping	44 Bookkeeping	47 Bookkeeping
42 Bookkeeping	45 Bookkeeping	48 Bookkeeping
43 Bookkeeping	46 Bookkeeping	49 Bookkeeping
44 Bookkeeping	47 Bookkeeping	50 Bookkeeping
45 Bookkeeping	48 Bookkeeping	51 Bookkeeping
46 Bookkeeping	49 Bookkeeping	52 Bookkeeping
47 Bookkeeping	50 Bookkeeping	53 Bookkeeping
48 Bookkeeping	51 Bookkeeping	54 Bookkeeping
49 Bookkeeping	52 Bookkeeping	55 Bookkeeping
50 Bookkeeping	53 Bookkeeping	56 Bookkeeping
51 Bookkeeping	54 Bookkeeping	57 Bookkeeping
52 Bookkeeping	55 Bookkeeping	58 Bookkeeping
53 Bookkeeping	56 Bookkeeping	59 Bookkeeping
54 Bookkeeping	57 Bookkeeping	60 Bookkeeping
55 Bookkeeping	58 Bookkeeping	61 Bookkeeping
56 Bookkeeping	59 Bookkeeping	62 Bookkeeping
57 Bookkeeping	60 Bookkeeping	63 Bookkeeping
58 Bookkeeping	61 Bookkeeping	64 Bookkeeping
59 Bookkeeping	62 Bookkeeping	65 Bookkeeping
60 Bookkeeping	63 Bookkeeping	66 Bookkeeping
61 Bookkeeping	64 Bookkeeping	67 Bookkeeping
62 Bookkeeping	65 Bookkeeping	68 Bookkeeping
63 Bookkeeping	66 Bookkeeping	69 Bookkeeping
64 Bookkeeping	67 Bookkeeping	70 Bookkeeping
65 Bookkeeping	68 Bookkeeping	71 Bookkeeping
66 Bookkeeping	69 Bookkeeping	72 Bookkeeping
67 Bookkeeping	70 Bookkeeping	73 Bookkeeping
68 Bookkeeping	71 Bookkeeping	74 Bookkeeping
69 Bookkeeping	72 Bookkeeping	75 Bookkeeping
70 Bookkeeping	73 Bookkeeping	76 Bookkeeping
71 Bookkeeping	74 Bookkeeping	77 Bookkeeping
72 Bookkeeping	75 Bookkeeping	78 Bookkeeping
73 Bookkeeping	76 Bookkeeping	79 Bookkeeping
74 Bookkeeping	77 Bookkeeping	80 Bookkeeping
75 Bookkeeping	78 Bookkeeping	81 Bookkeeping
76 Bookkeeping	79 Bookkeeping	82 Bookkeeping
77 Bookkeeping	80 Bookkeeping	83 Bookkeeping
78 Bookkeeping	81 Bookkeeping	84 Bookkeeping
79 Bookkeeping	82 Bookkeeping	85 Bookkeeping
80 Bookkeeping	83 Bookkeeping	86 Bookkeeping
81 Bookkeeping	84 Bookkeeping	87 Bookkeeping
82 Bookkeeping	85 Bookkeeping	88 Bookkeeping
83 Bookkeeping	86 Bookkeeping	89 Bookkeeping
84 Bookkeeping	87 Bookkeeping	90 Bookkeeping
85 Bookkeeping	88 Bookkeeping	91 Bookkeeping
86 Bookkeeping	89 Bookkeeping	92 Bookkeeping
87 Bookkeeping	90 Bookkeeping	93 Bookkeeping
88 Bookkeeping	91 Bookkeeping	94 Bookkeeping
89 Bookkeeping	92 Bookkeeping	95 Bookkeeping
90 Bookkeeping	93 Bookkeeping	96 Bookkeeping
91 Bookkeeping	94 Bookkeeping	97 Bookkeeping
92 Bookkeeping	95 Bookkeeping	98 Bookkeeping
93 Bookkeeping	96 Bookkeeping	99 Bookkeeping
94 Bookkeeping	97 Bookkeeping	100 Bookkeeping

Get FREE Information!  
MAIL ENTIRE AD TODAY  
Write the number of the one career that interests you  
PLEASE PRINT  
NAME \_\_\_\_\_ AGE \_\_\_\_\_  
ADDRESS \_\_\_\_\_  
CITY \_\_\_\_\_

### شركة حيشي وشلهوب تدعو الى مؤتمر صحفي

لمناسبة انزال المطر الرجالي الجديد «ايجوست» من شائيل



• الخيار في الزراعة المطقة

دعت شركة حيشي وشلهوب الى مؤتمر صحفي وذلك بمناسبة انزال المطر الرجالي الجديد «ايجوست» من شائيل. حضر المؤتمر السيد ميشيل شلهوب، مدير الشركة، والسيد جوي ريشمونت، مدير التسويق، والسيد كريستوف جواريز، مدير التسويق، والسيد فيرناندو سافور، مدير التسويق، والسيد فرانسواز اندريه، مدير التسويق.

### شركة حيشي وشلهوب تدعو الى مؤتمر صحفي

لمناسبة انزال المطر الرجالي الجديد «ايجوست» من شائيل



• الخيار في الزراعة المطقة

دعت شركة حيشي وشلهوب الى مؤتمر صحفي وذلك بمناسبة انزال المطر الرجالي الجديد «ايجوست» من شائيل. حضر المؤتمر السيد ميشيل شلهوب، مدير الشركة، والسيد جوي ريشمونت، مدير التسويق، والسيد كريستوف جواريز، مدير التسويق، والسيد فيرناندو سافور، مدير التسويق، والسيد فرانسواز اندريه، مدير التسويق.

### شركة حيشي وشلهوب تدعو الى مؤتمر صحفي

لمناسبة انزال المطر الرجالي الجديد «ايجوست» من شائيل



• الخيار في الزراعة المطقة

دعت شركة حيشي وشلهوب الى مؤتمر صحفي وذلك بمناسبة انزال المطر الرجالي الجديد «ايجوست» من شائيل. حضر المؤتمر السيد ميشيل شلهوب، مدير الشركة، والسيد جوي ريشمونت، مدير التسويق، والسيد كريستوف جواريز، مدير التسويق، والسيد فيرناندو سافور، مدير التسويق، والسيد فرانسواز اندريه، مدير التسويق.

**شركة البترول الوطنية الكويتية ش.م.ك.**  
KUWAIT NATIONAL PETROLEUM COMPANY K.S.C.

**إفتاح محطة وقود جديدة**

يسر شركة البترول الوطنية الكويتية أن تعلن عن افتتاح محطة تعبئة الوقود الجديدة رقم «٨٥» في منطقة الفرين. وسوف تعمل هذه المحطة على مدار الساعة لخدمة الزبائن الكرام. كما أن المحطة الجديدة تعمل بنظام الخدمة الذاتية وتتوفر فيها جميع الخدمات المعقولة التي تقدمها الشركة في محطاتها.

**وزارة التجارة والصناعة**

**إعلان**

تود وزارة التجارة والصناعة أن تسترعي انتباه السادة مستوردي وصنعي المواد الغذائية الى ما يلي:

أولاً: صدرت في الجريدة الرسمية الكويت اليوم العدد ١٨٧٢ بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٢ المواصفات القياسية الكويتية التالية:

٠١ م ق ١٩٨٩/٣٢٢ دليل المواد المضادة لعلف المواشي والدواجن وفقا لآمان استخدامها.

٠٢ م ق ١٩٨٩/٣٢٣ الأسماك ومشتقاتها - التوتة المعلبة.

٠٣ م ق ١٩٨٩/٣٢٤ الأسماك ومشتقاتها - السردين المعلب.

٠٤ م ق ١٩٨٩/٣٢٥ الأسماك ومشتقاتها - المأكولات المعلبة.

وصدرت في العدد ١٨٧٨ بتاريخ ١٩٩٠/٥/٦ المواصفات القياسية الكويتية التالية:

٠١ م ق ١٩٨٩/٣٢٧ الأسماك ومشتقاتها - الأسماك المجمدة.

٠٢ م ق ١٩٨٩/٣٢٨ الروبيان المجمد.

٠٣ م ق ١٩٨٩/٣٢٩ الجبن المطبوخ وجبن التدهين المطبوخ.

ثانياً: تعتبر المواصفات القياسية الكويتية المذكورة اعلاه مواصفات الزامية ويتم البدء في تطبيقها بعد شهر من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

ثالثاً: لمزيد من المعلومات يرجى مراجعة المواصفات - وزارة التجارة والصناعة - مجمع الوزارات - بلك ١٢ الطابق الاول.

**أمنز**

شكراً أمنز، باستعمالك تغلبت عائلتي على الحكة، تشقق الجلد، القرق، التهاب الفطري والاحمرار.

لراحتك سيدتي  
لراحتك سيدتي  
لراحة طفلك

وللتغلب على:  
جلع الجلد، الجراثيم، الحكة، تشقق الجلد، الروائح المزعجة.

AMMENS  
AMMENS  
AMMENS



















## دراسة

### العقول الضيقة

بعض من يضع القوانين قد يكون صادقاً في حسن النية.. ليس في هذا شك.. ولكن عندما يكتشف المسؤول بان هذا القانون غير عملي أو غير قابل للتطبيق أو مستحيل فإن الأمر يحتاج إلى إعادة النظر... وبإسقاط الأمثلة على هذه القوانين العجيبة وتطبيقها ما يعانيه شباب منطقة صياح السالم من حصولهم على قسائم سكنية وقروض مساحة كل منها ٤٠٠ متر مربع... وأصبحوا يعانون هذه الأيام من تسلط بعض مفتي البلدية ممن يخالفونهم لأنهم يضعون معدات ولوازم البناء من حديد وأخشاب ورمل وصليخ وغيره على الأرضة المجاورة والمحادية لساكنهم.

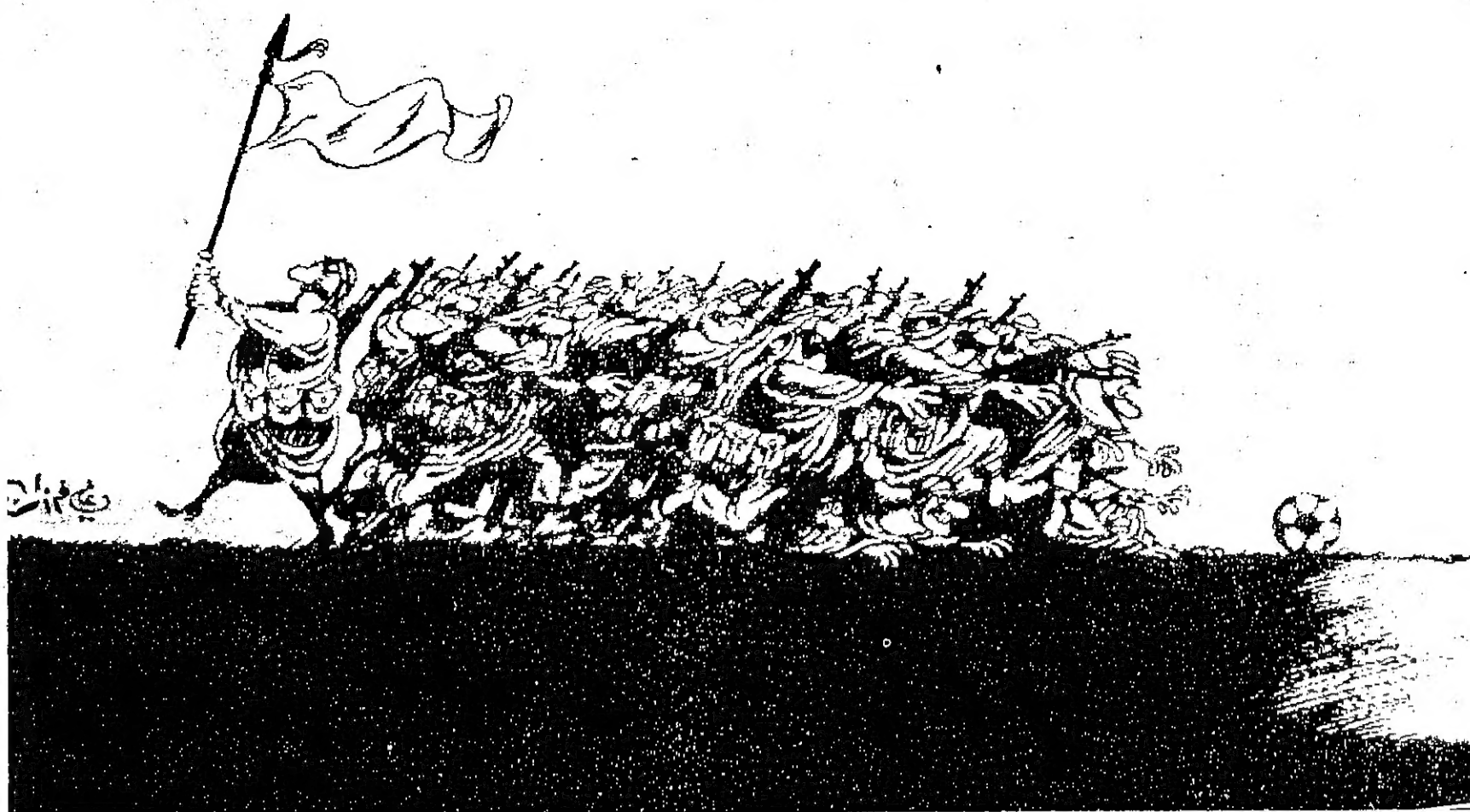
الوضع الآن محير فعلاً.. فالقانون صريح في منع اشغال الطرق.. ولكن التطبيق العملي يقول بان هناك استحالة في البناء على مساحة ٤٠٠ متر دون استخدام بعض الارصفة والساحات المجاورة.

يا جماعة الخير... ارحموا اصحاب القسائم والقروض... فاعجلوا منطلق اكبر من القانون وتطبيقه الاعوج اذا كان الله سبحانه وتعالى قد اجاز في الضرورة اسقاط بعض التعاليم والقواعد الاسلامية.. فلماذا لا يكون هناك واقعية وإنسانية في تطبيق هذا القانون الذي يصح فقط لقطع رقاب البسطاء اصحاب الدخول البسيطة... وينام عن الهوامير شاغل في الساحات الكبيرة والارصفة في جميع مناطق الكويت والطرق الدائرية المعروفة...؟

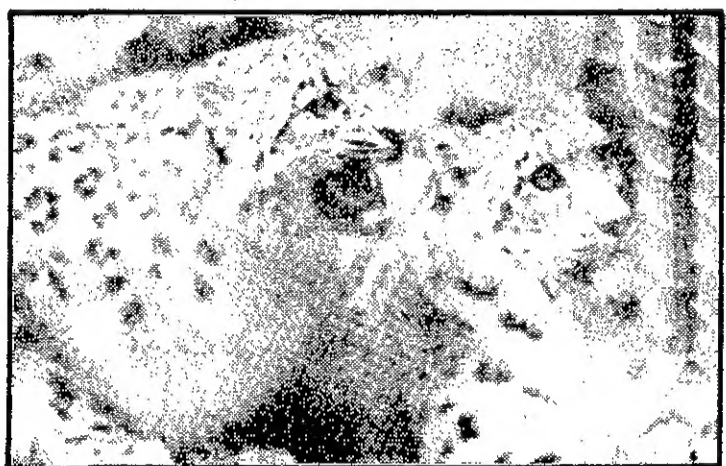
بوخالد

## صدى

الى شركة البترول الوطنية، تصوير «فلان الزيد» في محطاته، فقد دام انقطاعها عن هذه المحطات عدة اشهر.. علماً بان هذه المحطات وجدت لتأمين خدمات للمواطنين وليس للتسلسل منهم وتمثيل مصالحهم!



### نمور الهيمالايا في استراليا



عرضت حديقة حيوان «سيدني تارونغا» امس لأول مرة ثمانية ثعابين جديدة من هيمالايا، ويقيم هذا الثوران الذي جيء بهما من جبال الهيمالايا في ماوى صنع خصيصا بحيث يكون مشابها لبيئة الهيمالايا. (رويترز)

### البريطانيات.. والايديز

لندن - كونا - ذكر هنا ان عدد النساء البريطانيات اللواتي اصبن بعرض نقص المناعة المكتسبة - الايدز - قد تضاعف في السنة الماضية. ونسبت وسائل الاعلام البريطانية الى طيبة بريطانية متخصصة في الامراض الوبائية هي ان جونسون التي تعمل في مستشفى ميدل سيكس في لندن قولها ان ١١٧ امرأة بريطانية اصبن بهذا المرض القاتل في حين انه تم اكتشاف ان ١٣٠٠ امرأة بريطانية اخرى يحملن فيروس هذا المرض الفتاك.

ونقلت الوسائل عن جونسون قولها امام مؤتمر صحفي عقده امس ان دراسات حديثة اجريت اظهرت ان النسوة اكثر عرضة من الرجال للاصابة بهذا المرض. وتحدثت في المؤتمر نفسها وزيرة الصحة البريطانية فيرجينيا بوتيوني التي حذرت من انه من الخطأ إعتبار ان الايدز لا يصيب الا الشواذ جنسياً او مدمني المخدرات.

### «غوليات»

### وسباق الضفادع

اشدي كوفمان من سياتل يعرض ضفدعين (الصورة ويتر) احدهما افريقي عملاق يطلق عليه وصف «غوليات» (اليسار)، والثاني عادي من مقاطعة كاليفارنيا، وذلك خلال مشاركته في المهرجان السنوي الثاني والسبعين لسباقات قفز الضفادع، والذي اقيم في «انجلوس كيب» بكاليفورنيا اول امس.

وكانت اللجنة المشرفة على السباق قد استلذت ببعض ضفادع كوفمان العملاقة لانها فوق الحد المسموح به حجماً، ولا تتسع لها منصة الانطلاق.

### البنسفي.. او قفزة الخوف



قفزة «البنسفي» رياضة جديدة تثير فرح من يشاهدها ناهيك عن يقوم بها. وتمارس هذه الرياضة من الجسور المعلقة حيث يربط القفز نفسه بريطمان المطاط الى الجسر ثم قفز الامر الذي يجعل الاديان يتدفق (خوفاً بالطبع). وفي الصورة احد ممارسي هذه الرياضة في نيوزيلاندا واسمه نيك ابركرومبي. اثناء قفزة له عام ١٩٨٩. (رويترز)

### جائزة لمن يشبت وجود «وحش البحيرة»

لندن - رويتر - عرضت دار نشر ويليام هيل في لندن جائزة قيمتها ٢٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني ٤٢٢,٥٠٠ دولار لأي شخص يثبت وجود وحش بحيرة لوتش نيس الاسكتلندية الاسطوري. وقد ورد على مدى السنين عاما الماضية اكثر من ٨٠٠ تقرير عن مشاهدة الوحش «نيس»، ولكن لا يوجد بعد أي دليل ملموس على ان مخلوقا عملاقا يختبئ في البحيرة. وقالت دار النشر ان الجائزة ستكون معدة للتسليم خلال عملية بحث عن الوحش تستمر ثلاثة ايام تنظمها بالاشتراك مع السلطات السياحية المحلية في اكتوبر المقبل.

### السلولة الاسطورية عمرها ٢٥٠٠ سنة



في الثالث من مايو الحالي وصلت الى لوس انجلوس وسط حراسة مشددة من الحكومة الفدرالية - وهي حالة نادرة الحدوث - السلولة الاسطورية التي يرجع تاريخها الى اكثر من القرن وخمسمائة سنة، وقد شهد علماء متخصصون انها السلولة نفسها التي تنسب الى الفيلسوف الصيني «لاو تسي» ولها علاقة بسلوذا وكونفوشيوس، وتقول الاسطورة ايضا ان الغاية منها ان تنقل من جبل الى جبل رسالة السلام وتدعو الشعوب الى التمايز حسب تعاليم بوذا.

لهذه السلولة قصة غريبة: في العام ١٩٣٤ عثر عليها غواص فلبيني قدمها هدية لرئيس قبيلة من المسلمين هناك، واعتبرها هبة ونعمة من الله لانه رآها على شكل عمامة. وفي تلك السنة شاهدتها لديه عالم الآثار الاميركي وليون كوب فعرض ان يشتريها ولكن زعيم القبيلة الفلبيني رفض - ولما مرض ابن زعيم القبيلة وجلب كوب اليه دواء انقذه من الملاريا، قدم الرجل السلولة هدية لكوب - وهو الذي رفض بيعها له من قبل.

احضر كوب السلولة الى اميركا عام ١٩٣٩ ولخصها الخبراء والمتخصصون وقرروا انها سلولة «تريداكنا» المتعلقة باسطورة تقول ان «لاوتسي» اعددها في صدفة بوسية من بوذا - وقد فقدت قبل اكثر من الف ومئتي سنة في عهد أسرة «مينغ» الصينية وبقيت مخفية حتى عثر عليها الغواص الفلبيني عام ١٩٣٤. وزنها ١٤ اوقية ومجسطها ٢٥ بوصة - وقد طلب كوب من تاجر المجوهرات بيتر هوفمان ان تودع السلولة لديه بعد وفاته، فاشترها هذا مشاركة مع آخرين، وتقرر مؤخرًا عرضه للبيع.

### الثورات الثلاث وعالمنا الجديد (٦) الحركة الديمقراطية العربية الواحدة

بقلم: د. سعاد الصباح

نعم لقد تم تحقيق انجازات كبيرة وخطت غالبية الدول العربية خطوات محسوسة وجديّة على طريق الإصلاح الاقتصادي والسياسي حيث استطاعت بعض هذه الدول ان تعيد بناء البنية الأساسية في فترة وجيزة من الزمن، في الوقت نفسه الذي تم فيه تصحيح مسار السياسة الخارجية على اساس متوازن، واستطاعت دول اخرى ان تخطو خطوات اسرع نحو تحقيق الرفاهية لشعبها حيث ازداد مستوى الدخل الفردي والثروة بحيث لحق بالمستويات المرتفعة للدول المتقدمة صناعياً، في الوقت نفسه تم تحقيق نوع من الهدوء

النسبي في المحيط العربي، بل انه يمكن القول انه تم تحقيق قدر ملموس من التعاون بينهما في ظروف اتسمت بالازمات التي كانت تهدد بالانفجار، وتطور هذا القدر الملموس من التعاون بدرجات كبيرة في حالات معدودة انبثقت عنها ثلاثة تكتلات اقتصادية تضم غالبية الدول العربية ذات الكثافة والنقل الاقتصادي والسياسي، وبقيت هذه التكتلات الاقتصادية تحت المظلة السياسية لجامعة الدول العربية وفي نطاق اتفاقيات الدفاع المشترك والتضامن العربي ومن ثم لم تحول هذه التكتلات من حيث كونها تكتلات اقتصادية في المقام الاول تحتملها الظروف الدولية والاعتبارات الاقتصادية والتكنولوجية الى تكتلات سياسية تنافسية، الامر الذي يعد بلا شك انجازاً هاماً ومجهوداً يستحق التشجيع.

ووعلى الرغم من اهمية هذه الانجازات، الا انه مما لا جدل فيه ان هذه الانجازات لم تستطع تحريك الجمالير الشعبية ولم تؤد الى بعث الثقة فيها كما انها لم تات نتيجة مشاركة شعبية فعالة، باستثناء العراق الذي فرضت تضحيات الحرب الطويلة الضارية عليه المشاركة، واهم من ذلك ان استراتيجية الرئيس صدام حسين قامت وما زالت تعتمد على المشاركة الشعبية واستمرار حماس الجماهير واقتناعها بصواب الاهداف الوطنية والعربية التي تمتعتها حكومتها، ان الفضل في

المشاركة الشعبية في العراق يعود اساساً الى شخصية الرئيس صدام حسين وجاذبية سياسته واساليب عمله حيث التحم مع الجماهير الشعبية التحاماً رافعا خلال سنوات الحرب ونقلت شاشات التلفزيون تحركاته من مواقع القتال الامامية بملايس القتال يشارك جنوده مآكلهم وطموحاتهم والتحديات التي تواجههم، الى منازل البسطاء من افراد الشعب يشاركهم أيضاً مآكلهم وافراحهم واحزانهم، ويداعب اطفالهم ويشق على كبيرهم ومريضهم، الى خيام البدو يتحدث بلغتهم ويشاركهم احاديثهم وتخصيمهم وتراثيمهم وتجاريهم، ويحيي لهم ببساطة

التحديات التي تواجههم والحكمة وراء السياسات المتبعة، لذا ليس من المفاجاة في المقام الاول تحقيق قدر مهم جداً من المشاركة الشعبية... ساهم في ذلك الى حد ما حزب البعث الاشتراكي وان كان ذلك في الواقع والحقيقة يرجع مرة اخرى الى الرئيس صدام حسين نفسه، اما فيما عدا التجربة العراقية فلم تحقق غالبية الانظمة العربية نجاحاً يذكر في مجال المشاركة الشعبية وتحريك الجماهير فبما هيئت في العمل الاقتصادي او السياسي، وكما كان هناك انجازات وخطوات ايجابية، حدثت ايضا انتكاسات في بعض الحالات كالمعودة الى اساليب الانقلابات العسكرية واستبدال المناخ الديمقراطي بجو لا

ديمقراطي عسكري قاس في كثير من الاحوال والمعودة الى اساليب الاعتقالات والمصادرة وخنق الصحافة ومصادرة الحريات، وكما ان اندماج المشاركة الشعبية كان سبباً في ان بقيت الانجازات التي حققتها بعض الدول العربية انجازات محدودة لتفتقد الاستمرار والديماتية، كذلك فان التغييرات السلبية كالانقلابات العسكرية واستمرار الحرب الأهلية اللبنانية واستمرار الجفوة العراقية - السورية ترجع ايضا في منشأها وفي تصاعدها لانعدام المشاركة الشعبية، باختصار فلقد ظلت الانجازات والسبلات فوقية في جوهرها وفي اسلوب تطبيقها تاتي من قبل الاجهزة الحكومية البيروقراطية دون تمهيد او اقتناع.

ان تحقيق المشاركة الشعبية واستبدال الاسلوب الفوقي البيروقراطي بالاسلوب نابع من القاعدة الجماهيرية وباقتناعها به، وباهدافه وابعاده قصيرة وطويلة الاجل... اسلوب ينبع من اساليب «التعليم» وشبه التعليم ويقوم على الاختيار «الديمقراطي الصحيح».

ولو نظرنا الى الواقع العربي لكان من السهل ان نلاحظ ان تنظيماته السياسية - وهي في الواقع لا تنتمي الى الشعب - تتمثل في اشكال متعددة قد تختلف في مظهرها وتاريخها ولكنها في جوهرها عاجزة عن تحريك الدافع الوطني وتحقيق المساهمة الشعبية المستمرة والمؤمنة والدافعة على الثقة بالنفس وبالوطن وبالحكم، فهي اما احزاب ذات تاريخ طويل يعود الى ما بعد الحرب العالمية الثانية لم تتغير فلسفتها او اسلوب عملها حتى أصبحت عاجزة عن مواكبة متطلبات العصر، او انها قد استخدمت في حالات متعددة كادوات للفرح والديكتاتورية، او انها احزاب جديدة خلقت لتخدم انظمة بذاتها او مجموعة معينة فرضت نفسها بمنطق البنددية والديباجة وهي تحاول استبدال هذا المنطق - لعدم صلاحيته - بمنطق شبه شعبي ديمقراطي وهي في الحقيقة تزول مع زوال من يقف على قمتها ويحميها ويمثل المصدر الوحيد لشرعيتها ويقاها، كذلك فهناك دول لا يوجد لديها اي نوع من التنظيمات السياسية او شبه التنظيمات.

ان الساحة العربية تقتصر الى تنظيم سياسي سواء كان شعبياً او شبه شعبي يغطي الساحة بأكملها على الرغم من ان محاولات عدة قد بذلت وخاصة في عصر الرئيس جمال عبدالناصر - لتشكل تنظيمات سياسية على المستوى العربي غير انها قد فشلت اما لانها كانت تنظيمات فرقية او لانه قد اسيء استخدامها.

نقد ان الاوان لان تفكر جدياً في تنظيم سياسي شعبي ينبع من الاعماق ويكون نتاج اقتناع شعبي جامع على ضرورة وجوده، ولكن هذا التنظيم ديمقراطي في الجوهر والشكل والاسلوب، وعربياً في الاطار العام والاهداف العامة، لقد حان الوقت لقيام «الحركة الديمقراطية العربية الواحدة»، والتي قد تكون في البداية بمثابة مظلة حامية وواقية للتنظيمات الحزبية الديمقراطية على مستوى الوطن العربي وقد تؤدي هذا الهدف على نمط الحركة الاشتراكية الدولية نفسه التي تنتمي اليها الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في العالم، حتى يصبح من الممكن لهذه الحركة ان تكون تنظيم الجماهير العربية الواحدة واداة التغيير الديمقراطي العربي من الخليج الى المحيط. وواضح ان الرغبة في وجود مثل هذه الحركة العربية الديمقراطية الواحدة لا يضمن ظهورها ونجاحها، فالرغبة شيء والواقع شيء اخر ونجاح الحركة شيء اخر. ان المهمة شاقة وليست بيسيرة ولكنها ملحة وممكنة وتمثل اسلوب الخلاص الوحيد في عالم الثورات الثلاث، فلا بد من المشاركة الشعبية لتبني ثورة المعلومات التكنولوجية الجديدة، ودفع بركان الديمقراطية والحرية الحقيقية للثورة السياسية، والحركة نحو الرفاهية الاقتصادية بمنطلق التكتلات الاقتصادية الجديدة للثورة الاقتصادية.